متطلبات تعزيز الأمن الفكري لمواجهة حروب الجيل الرابع لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت

إعداد
د/ مريم عوض ضيدان فراج الشمري

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة متطلبات تعزيز الأمن الفكري لمواجهة حروب الجيل الرابع لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت، تكونت عينة الدراسة من ٢٠٩ طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة من مختلف الأقسام العلمية والأدبية من كلية التربية بجامعة الكويت، استخدمت الدراسة الأداة الأساسية وهي استبيان لاستطلاع آراء طلاب السنة النهائية في كلية التربية بجامعة الكويت، استخدام اختبار كرونباخ ألفا للتحقق من ثبات إجابات أسئلة المقياس، توصلت نتائج الدراسة إلى التأكيد علي حاجة طلاب كلية التربية لاكتساب معارف ومهارات وقيم تعمق الأمن الفكري لديهم وأيضاً طرح الباحثة من أهمية تضمين برامج تدريبية ضمن مناهج كليات التربية، إلا أن هذه الدراسة لا يمكن أن تتجاهل الظروف الاجتماعية والسياسية التي تمر بها منطقة الخليج والمنطقة العربية بشكل عام وانعكاسها على أسلوب ومستوى التعليم بها، الأمر الذي يتطلب تضافر العديد من الوسائط التربوية ووسائل الاتصال ووسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني وغيرها للمساعدة في تنمية وتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة، كما أوصت الدراسة بتنمية القيم الأخلاقية والثقافية والاجتماعية والسياسية ونبذ القيم السلبية التي تحض علي خطاب الكراهية والعنف.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري – حروب الجيل الرابع

Abstract :
The current study aimed at knowing the requirements for enhancing intellectual security to confront fourth generation wars among students of the College of Education at Kuwait University. The study sample consisted of 209 students of the fourth year from various scientific and literary departments of the College of Education at Kuwait University. Final year students in the College of Education at Kuwait University, using the Cronbachs Test Alpha in order to verify the stability of the answers to the scale questions. Training programs within the curricula of colleges of education, but this study cannot ignore the social and political conditions experienced by the Gulf region and the Arab region in general and their reflection on the style and level of education in them, which requires the combination of many educational media, means of communication, mass media, civil society institutions and others. To help develop and enhance the intellectual security of university students, the study also recommended the development of moral values And the rejection of negative values that encourage hate speech and violence.
Key Words: Intellectual Security - Fourth Generation Wars

مقدمة:

إن مفهوم حروب الجيل الرابع هو مصطلح كثر استخدامه في الآونة الأخيرة، وقد ظهر في أواخر الثمانيات وأصبح واضحاً بعد الحرب الأمريكية للعراق، وذلك لأن الولايات المتحدة بعدما تكبدت خسائر فادحة مادياً وبشرياً نتيجة إطالة هذه الحرب، تعلمت أنه من الضروري عدم التدخل في مواجهات مباشرة مع أعدائها بل تكون المواجهات بشكل غير مباشر[١]، وتعتبر حروب الجيل الرابع وما بعدها هي حرب بالإكراه من أجل إفشال الدولة وزعزعة استقرارها، ثم فرد واقع جديد يراعي المصالح الأمريكية، ويتم فيها استخدام أسلحة متقدمة عن بعد (الطائرات المسيرة مثلاً) [٢].

وتبدو حروب الجيل الرابع واضحة في المنطقة العربية خاصة بعد ثورات الربيع العربي في أواخر عام ٢٠١٠م، حيث قامت انتفاضات وثورات في عدد من الدول العربية ضد النظم الحاكمة فبدأت في تونس ثم انتشرت إلى مصر وليبيا واليمن وسوريا، ونتج عن تلك الثورات الإطاحة بالأنظمة في بعض الدول مثل تونس ومصر وهناك دول تحولت فيها الثورة إلى صراعات مسلحة وحروب أهلية مثل سوريا، كما انتشرت التنظيمات والجماعات الإرهابية التى استغلت حالة عدم الاستقرار والفوضى في المنطقة والتى تعتبر مثال لحروب الجيل الرابع، ومن أشهر تلك التنظيمات: تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" الذي يعتبر من أخطر التنظيمات الإرهابية الموجودة في المنطقة فيعود جذوره إلى جماعة التوحيد والجهاد الذي أسسها أبو مصعب الزرقاوى في العراق في عام ٢٠٠٤.

١- http://www.StrategicStudiesInstitute.army.mAntulio J. Echevarria II, FOURTH-GENERATION WAR AND OTHER MYTH, November 2015.

٢- ضياء الدين زاهر (٢٠١٤): الحروب غير المتكافئة " الجيل الرابع وما بعده رؤية مستقبلة" مجلة أفاق سياسية، المركز العربي للبحوث والدراسات، القاهرة، ٢٩ نوفمبر ٢٩١٤، ص ١٥.

وهي حروب تهدف إلى تحقيق نتائج الحروب التقليدية بأقل قدر من خسائر، وهذه الحروب ابتكار أمريكي وجد ليخدم المصالح الأمريكية في العالم، وأطلق عليه الجيش الأمريكي الحرب اللامتماثلة Asymmetric War Fare، وتعمل هذه الحروب على إفشال الدول وزعزعة استقرارها وتستخدم فيها الدولة المعتدية كل الوسائل المادية والمعنوية لتحقيق أهدافها[٣] من خلال:

١- دعم الإرهاب (حيث يعتبر الإرهاب أحد أسلحة الجيل الرابع من خلال خلق قاعدة إرهابية غير وطنية أو متعددة الجنسيات)، والإرهاب هو تلك الأعمال العنيفة والتي تهدف إلى خلق أجواء من الخوف في المجتمع.

٢- حرب نفسية متطورة من خلال الإعلام بكافة وسائله.

٣- استخدام تكتيكات حروب العصابات والتمرد وبث الفوضى وروح الفرقة في الدولة كبداية لإسقاطها.

٤- الاعتماد على المعارضة للعمل على تقسيم الدولة إلى كيانات صغيرة متطاحنة، تستنزف مواردها، وتعوق نموها وتدمر شبابها، ودعم أنظمة بديلة تابعة تبعية مطلقة لدول أجنبية.

٥- نشر الفوضى وهي الفوضى التي لا تبالي بكم ضحاياها مادامت تحقق الهدف منها وخدمة المصالح الأجنبية والخارجية[٤].

٣- William S. Lind, Colonel Keith Nightengale (USA),and others):, "The Changing Face of War: Into the Fourth Generation," Marine Gazette, October 1989.p 1.

https://political-encyclopedia.org/dictionar - الموسوعة السياسية

٤- نبيل فاروق (٢٠١٦): أنت جيش عدوك" حروب الجيل الرابع ، دار نهضة مصر للنشر ط١، ص ٨٠.

٦- ضرب الاقتصاد الوطني.

٧- نشر المخدرات لتدمير الشباب واستنزاف موارد الدولة.

ويعتبر السلاح الأقوى في هذه الحروب هو سلاح الحرب النفسية من خلال الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، ونشر الشائعات، والتأثير في مشاعر الشعوب بالكذب والاحتيال وتستهدف الشباب، من منطلق أن الإنسان يصدق أي كذبه تتفق مع ما يعتقده ويكذب الحقيقة التي تخالف ما يعتقده.

إن دور كليات التربية في إرساء دعائم الأمن الفكري دور هام وفعال ، وخاصة في المرحلة الجامعية التي يصبح الشباب فيها في قمة الحيوية والنشاط، وحيث أصبح الشباب هم أكثر الفئات استهدافاً من جانب أعداء الأمة ولذلك فقد أصبح الأمن الفكري من أهم أولوياتها ، وفي سبيل دورها الاجتماعي بجانب العملية التربوية والبحث العلمي وفي إطار خدمة المجتمع و العناية بالجوانب الثقافية.

ونظراً للمكانة المتميزة للجامعات بحكم ما لديها من إمكانات مادية وبشرية تعد أكثر المؤسسات القادرة على تحقيق مفهوم الأمن الفكري. من خلال مراكز البحوث العلمية، وبرامج الدراسات العليا، وذلك بتفعيل دور البحث العلمي على جميع المستويات في مجالات تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب ولدى أفراد المجتمع بصورة عامة. انطلاقاً من دور الجامعة ووظائفها في مجال البحث العلمي، وضمها لأعضاء هيئة التدريس الذين يمثلون النخب العلمية وبذلك تسهم في نشر الوعي، وتقديم التوصيات اللازمة التي تساعد على تحقيق الأمن بمفهومه الشامل[٥]، وبالتالي يحملها مسئولية كبرى في إعداد شباب الوطن ، وبناء أمنهم الفكري بمختلف أبعاده، الذي بدون تحققه لن تستطيع الجامعة تأدية

[٥]- عبد الحفيظ المالكي (٢٠٠٦) : مرجع سابق ، ص ٢٢.

رسالتها كما هو مأمول منها اجتماعياً ووطنيا، إلا أن السعي إلى تحقيق الأمن الفكري والتعويل على كليات التربية في الاضطلاع بمهام ومسئوليات دون الوقوف على مقوماته يعد ضرباً من التجريد التصوري الذي ينفصل عن الواقع ، ومن ثم فإن تحديد أهم المقومات سيوفر البنية التحتية المشتركة لتحقيق الأمن الفكري في الجامعة بشكل عام وكليات التربية على وجه الخصوص.

من خلال ما تقدم يتضح أهمية إرساء قواعد الأمن الفكري في مناهجنا التعليمية بشكل عام ومناهج كليات التربية بشكل خاص، حيث أننا في حاجة ماسة إلى نقلة تعليمية جديدة لتطوير ثقافتنا المجتمعية السائدة ولمواجهة عوامل التطرف والإرهاب.

مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة في أن حروب الجيل الرابع تعمل على تشكيل الفكر وتوجيه العقل على نحو يتعارض تماماً مع المنطق العام دون أن يدرك الشباب أنهم مخطئون، كما أن من أخطر وسائل هذه الحروب أولئك الذين أتبعوا منهج التكفير واستباحوا دماء الأفراد الأبرياء وأعراضهم وأموالهم، يقودهم إلى ذلك الجهل بالنصوص الشرعية الواردة في كتاب الله وسنة رسوله صلوات الله عليه وثقافة وقيم المجتمع الإنسانية.

وتتعاظم مشكلة الدراسة في أن هذه الحروب ومن ورائها يعملون على ما يعرف بالتنمية الذهنية السلبية للشباب على التشويه الفكري لمعتقداتهم عندما يقوم طرف ما بإقناع الشباب بمعلومات غير صحيحة وهدامه وإدخال معلومات خاطئة في أذهان الشباب، فتصنع منطقاً مختلاً، لكنه يبدوا سليم على الرغم من خطأه، إلا أن خلل المقدمات لابد أن يؤدي إلى خلل النتائج.

وتعتبر وسائل التواصل الاجتماعي من أخطر الوسائط لنشر الشائعات، والشباب هم

وقود كل الحركات التحررية في العالم وهم الأنسب للثورات بسبب قلة خبراتهم ومعلوماتهم واندفاعهم وحماستهم العالية، لذا فقد وقع العديد منهم في شباك التطرف، في الوقت الذي يتصور انهم يدافعون عن الدين والحق والحرية[٦].

لذا فإن تعزيز الأمن الفكري والتحصين الداخلي من الأولويات التي يجب أن تهتم بها المؤسسات التربوية المسؤولة عن تربية أفراد قادرين على إدارة انفسهم من خلال تربية قائمة على القيم وبيان دورها باعتبارها موجهة للفكر الموجه لسلوك . كما يواجه المجتمع تحديات أخرى تتمثل في جودة التعليم الذي تقدمه المؤسسات التعليمية، بالإضافة إلى التحديات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية، وغيرها من التحديات التي أجبرت الدول والحكومات على مواجهتها، ومن هنا أصبح من الضروري الاهتمام بالتطوير والتحسين المستمر لإدارة التعليم وتقديم خدمات تعليمية متميزة، وتعزيز الأمن الفكري في التعليم يعنى أسلوبًا متكاملاً، وطريقة لتطوير جودة الطالب والمعلم، وتتضح أهميته في المؤسسات التعليمية من منطلق أن هذا الأسلوب وتوجهاته هو السبيل لاحتواء ثقافة التشدد والتطرف والتسلط والتلقين والتصنيف المسبق والتعسف والتبسيط المطلق المخل والعديد من السلبيات[٧].

إن الدعوة لتعزيز الأمن الفكري في المؤسسة التعليمية لتكون أحد الروافد التربوية إنما يهدف إلى مواجهة ظاهرة التطرف والتشدد المؤدي إلى الإرهاب، وإلى مواكبة الاتجاهات التعليمية المجدية في عالم اليوم، تلك التي تفسح المجال أمام المتعلمين للمزيد من المشاركة الفعالة بما يتيح لهم الاندماج مع المستجدات العالمية وتلبية لاحتياجات

---

[٦]– المرجع السابق : ص ٨٥ .

[٧] – www.almarefh.org عوض الله سليمان: مجلة المعرفة الأرشيفية .

المجتمع الذي ينتمون إليه ويكونون فيما بينهم قاعدة عريضة من ذوي المهارات الفكرية والحياتية لخدمة مصالح الدولة، إذ يمكن القول بأن ذخيرة الدولة من المعلمين المهرة سوف يكون أحد ركائز الأمن الفكري.

إن محاربة الفكر المنحرف ليس بوضع قوانين صارمة فقط، ولكنه يتم من خلال زرع بيئات ثقافية متنوعة في الجامعات، وتعددية فكرية متوافقة مع القيم الاجتماعية وتنشيط الجوانب الثقافية والفكرية من خلال التأسيس لمنهجية الحوار وقبول الآخر. كما أن علاقة الجامعة بالمجتمع قضية أساسية لابد من تفعيلها من خلال التأكيد على أن الجامعات ليست مستقلة عن المجتمع ولكن عليها أن تلعب دوراً بارزًا في التأصيل لتحديد اتجاه المجتمع ومقوماته الفكرية.

وفي ضوء هذا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في السؤال التالي: ما هي متطلبات تعزيز الأمن الفكري لمواجهة حروب الجيل الرابع لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة متطلبات تعزيز الأمن الفكري وذلك لمواجهة حروب الجيل الرابع لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

١- إلقاء مزيد من الضوء على مفهوم الجيل الرابع من الحروب.

٢- توفير أدارة لقياس المتطلبات الواجب توافرها لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت لتعزيز أمنهم الفكري ضد حروب الجيل الرابع.

مصطلحات الدراسة:

أ- الأمن الفكري

تعرفه الدراسة بأنه مجموعة الأنشطة والإجراءات التي تقوم بها كلية التربية بجامعة الكويت، وتهدف إلي تكوين الفرد السوي القادر علي التمييز بين الحق والضلال وتحصين الطلاب ضد الأفكار الهدامة التي تتعارض مع وسطية الدين والعرف والتقاليد الحسنة للمجتمع الكويتي.

ب- حروب الجيل الرابع

هي الحرب بالإكراه لإفشال الدولة، وزعزعة استقرارها ثم فرض واقع جديد يراعي مصالح العدو[٨].

الإطار النظري:

(١) مفهوم حروب الجيل الرابع:

تطور مفهوم الحروب عبر حقبة التاريخ فيشير مفهوم حروب الجيل الأول إلى الحرب التقليدية بين الجيوش النظامية للدول وظهرت تقريبا فى الحقبة من ١٦٤٨ حتى ١٨٦٠ ، ويكون فيها أرض معارك محددة بين جيوش تمثل دول في حرب ومواجهة مباشرة، وهذا التعريف طبقا لما عرفه ويليام ليند (William S. Lind) الخبير الأمريكي في الشئون العسكرية.

ويشير مفهوم حرب الجيل الثاني ظهرت وتطورت بواسطة الجيش الفرنسى قبل وبعد الحرب العالمية الأولى وهى شبيهة بالجيل الأول من الحروب التقليدية ولكن تطورها جاء لاستخدام المناورة بالنيران مع تطور استخدام الدبابات والطائرات بين الأطراف المتنازعة كما حدث في الحرب العالمية الأولى.

[٨] هشام الحلبي (٢٠١٥).حروب الجيل الرابع، جمعية إدارة الأعمال العربية، ١٤٨، ٢٦-٢٧.

كما أن حرب الجيل الثالث كان بداية ظهورها فى الجيش الألماني وهى الحرب وراء خطوط العدو، وعرفها بعض المحللين العسكريين بالحروب الوقائية أو الاستباقية، وهى أيضا كالحرب على العراق وأفغانستان وتميزت هذه الحروب بالمرونة والسرعة في الحركة [٩].

أما حرب الجيل الرابع هي الأحدث وتعد من الأشكال الجديدة للحروب حيث أن هذا المصطلح استخدم لأول مرة في عام ١٩٨٩ من قبل فريق من المحللين بالولايات المتحدة، بما في ذلك وليام س. ليند ، إضافة إلى البروفسور الامريكي د. ماكس ج. مانوارينج (Dr. Max G. Manwaring) – الباحث والمحلل الاستراتيجى بمعهد الدراسات الاستراتيجية، وهو معهد تابع لكلية الحرب للجيش الأمريكي يعمل فى مجال البحوث الإستراتيجية والأمنية والوطنية عرف حروب الجيل الرابع في محاضرة علنية أنها "الحرب بالإكراه لإفشال الدولة، وزعزعة استقرارها ثم فرض واقع جديد يراعي مصالح العدو" [١٠].

(٢) أساليب مواجهة حروب الجيل الرابع:

إن مواجهة هذه الحروب متعددة الجوانب ولا يختص بجهة واحدة أو مؤسسة واحدة من المؤسسات التربية في المجتمع، لكن يجب تحديد الأهداف والمهام لكل المؤسسات التربوية سواء كانت (مؤسسات الإعلام بمختلف مجالاتها – المدارس – الجامعات– دور العبادة – المؤسسات الرياضية .. الخ) ولكن ما يهمنا في هذا المقام هو دور المعلم والجامعة في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة تلك الحروب، ومن هنا فمن الضروري الاهتمام برفع الوعي الوطني والثقافي وإعادة بناء الذاكرة الاجتماعية على النحو الذي يقوي

[٩] غسان ملحم (٢٠١٨). الجيل الرابع من الحروب ، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، بالجامعة اللبنانية ١٨، ١٨٩-٢١٧.
[١٠] هشام الحلبي (٢٠١٥).حروب الجيل الرابع، جمعية إدارة الأعمال العربية، ١٤٨، ٢٦-٢٧.

الشعور بالهوية من خلال احتشاد وطني وثقافي ومعرفي[١١] وذلك من خلال ما يلي:

تطوير المناهج التي يتم تدرسها في كلية التربية وإضافة مادة الإعلام التربوي والسياسي، حيث أصبح الإعلام أحد الأدوات (حروب الجيل الرابع وما تلاها) المؤثرة على المجتمع، بحيث يمكن تمحيص الشائعات التي تبث من خلاله.

١- صد الشائعات التي تصل لأفراد المجتمع عن طريق الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي والرد عليها وتفنيدها من خلال نشر الحقائق.

٢- تدريب الطلاب على سبل التعامل مع الأخبار الكاذبة عن طريق تنمية مهارات التفكير الناقد.

٣- تعزيز مهارات تحليل المضمون التي تساعد الطلاب على تفكيك وفهم المعلومات التي ترد إليهم.

٤- التعاون مع مختلف الجهات المعنية بمواجهة هذه الحروب وتوحيد الأهداف وتكامل سبل المواجهة وتعزيز العمل المشترك بين الجهات المجتمعية المختلفة.

٥- التوعية بخطورة نشر الشائعات على المستوي الفردي والمجتمعي.

(٣) ضرورات تعزيز الأمن الفكري:

لاشك أن هناك ثمة ضرورة ملحة لتعزيز الأمن الفكري للطالب المعلم وذلك أن المعلم بحكم طبيعة عمله مع المتعلمين بحاجة ماسة إلى تعزيز قيم ومبادئ المجتمع الأصيلة حتى يحقق النجاح والإدارة الصفية الصحيحة، ومن هنا بات من الضروري إعداد معلم

[١١]- هدى زكريا (٢٠١٩): حروب الجيل الرابع " للسيطرة على العقول والخداع النفسي، بوابة الاهرام ٧ أغسطس.

يتمكن من الاضطلاع بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدي تلاميذه، خاصة بعد ظهور شواهد عديدة في المجتمع الكويتي في الآونة الأخيرة، تشير إلى تنامي أشكال جديدة من العنف والتطرف والتكفير والسلوك المنحرف والمتشدد والإرهاب، ويتضح أهمية تعزيز الأمن الفكري في العملية التعليمية في النقاط التالية [١٢]:

- يسهم تعزيز الأمن الفكري بشكل كبير في القضاء على مظاهر وسلوكيات العنف في المؤسسة التعليمية وتكسب المعلم مهارات مهنية تساعده على حسن إدارة عمله كموجه ومرشد للطلاب خلال العملية التعليمية.
- يعزز من ثقة الطالب بنفسه ويجعل منه عنصراً فاعلاً في العملية التعليمية ويعزز من قدراته على تحمل المسؤولية .
- يسهم في البناء العقلي الشامل ويصقل لدي الطلاب الكثير من المهارات منها" مهارات سلوكية فعالة تتعلق بتنمية التحصيل والقراءة الواعية والتفاعل مع مشكلات المجتمع، والمشاركة في النشاطات العلمية المختلفة كحضور الندوات والاستماع إلى البرامج الثقافية والتعليمية والمشاركة في المناقشات الموضوعية التي تستهدف إضافة معلومات أو استجلاء حقائق معينة.

---

[١٢] – محمد بن سعد العصيمى : مرجع سابق ، ص ١٤٩.

- وزارة المعارف : دليل النشاط الطلابى ، ط ١، المملكة العربية السعودية ٢٠٠٠، ص ١٧.
- سهام محمد أمر الله: الأنشطة المدرسية الحرة بين الواقع و المأمول، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية ٢٠٠٨، ص ١٠٣.

- يبث في الطالب القدرة عل العمل في فريق ويحقق له مجالا للتعاون مع زملائه ويحثهم على التنافس الشريف، كما يعمل على إشباع دوافع الطالب الاجتماعية في التعبير عن الذات.
- يقدم مجالا للتعلم المثمر عن طريق الخبرة العملية المباشرة والعمل الإيجابي وتوظيف المعلومات والمعارف.
- يعتبر وسيلة لإزالة الحواجز بين الطالب والمعلم، وتنمية الاتجاهات السلوكية الصحيحة من خلال ممارسة حرية التعبير عن الرأي بطريقة منظمة وتنمية قيم الاعتماد على الذات والمبادأة والتجديد لحل المشكلات.

ومن خلال مراجعة بعض الأدبيات والدراسات المتعلقة بإعداد المعلم اتضح ضرورة دمج وتعزيز الأمن الفكري في برامج إعداد المعلم حيث إنها تعمل على تحصين الشباب ضد الأفكار المتطرفة والهدامة من خلال تهيئة مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة، إن لم تكن مماثلة لها، مما يترتب عليه سهولة انتقال أثر التعليم إلى حياة الطالب المستقبلية، وتعد تنمية الجانب التربوي للطاب المعلم من أهم الركائز، حيث تهدف إلى تكوين وصقل شخصيته ليكون قادرا على أداء مهمته التربوية والتعليمية في توجيه وإرشاد الطلاب.

(٤) مراحل تعزيز الأمن الفكري

ويمكن تعزيز الأمن الفكري في كلية التربية خلال مرحلتي الإعداد والتكوين ومرحلة التدريب:

١- مرحلة الإعداد والتكوين:

وتنقسم إلى ثلاث جوانب رئيسية خلال عملية الإعداد، وهي:

أ- **الجانب الأكاديمي:**

الذي يهدف إلى أن يتفهم الطالب المعلم أساسيات ومفاهيم وحقائق مادته الدراسية التي سيتخصص في تدريسها في المستقبل، وأن هذا الفهم يثير جواً من الأسئلة والمناقشة بشكل جيد كما يسهل عليه ربط مادته الدراسية بتطبيقات عملية وجوانب حياتية مختلفة[١٣]، كما أن التدريس الضروري للمحتوى يجب ألا يخلو من المعرفة النقدية للأحوال الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لبيئة المتعلم[١٤]، وهنا يمكن دمج معارف ومعلومات تحول أسس ومبادئ الأمن الفكري من خلال محتوى المناهج الدراسية التي تقدم للطلاب في المراحل الدراسية المختلفة.

ومن المعروف في العصر التربوي الحديث أن الطالب محور العملية التربوية بأبعادها المتنوعة وتهدف هذه العملية إلى حدوث النمو الشامل للطالب "روحياً وعقلياً ومعرفياً ومهارياً ووجدانياً " وبما أن المعلم فارس الميدان التربوي والعملية التربوية فهو مسؤول عن تحقيق هذه الأهداف السلوكية من خلال أدائه التربوي والإيجابي سواء كان ذلك من خلال الموقف التعليمي داخل الفصل أو خارجه في المجتمع المدرسي والمحلي، وكل ذلك يتطلب من المعلم أن يكون لديه معرفة بخصائص الطلاب ومعرفة قدراتهم كي يتمكن من أداء دوره مع هذه المُدخلات وأن يكون قادراً على تحليل المناهج والمقررات التي يدرسها، وعاملاً على إثرائها وتوظيفها لخدمة الطلاب، كما يترتب عليه وضع الخطط الهادفة للأنشطة الصفية واللاصفية التي

---

[١٣] – على راشد (١٩٩٦): اختيار المعلم العربي وإعداده ، دار الفكر العربي، القاهرة ، ص ص ٧٥-٨٠.

[١٤]– باولو فريري : المعلمون بناة ثقافة ، ترجمة حامد عمار وآخرون (٢٠٠٤) : الدار المصرية اللبنانية للكتاب، ص ١١٨.

تساعد في توظيف المعرفة وربطها بالواقع الحياتي الذي سيساهم به الطالب عندما يصبح أهلاً لذلك.

ب- **الجانب المهني :**

ونعني به جميع الخبرات التي ينبغي أن يكتسبها المعلم أثناء إعداده بما يساعده على تحقيق دوره التعليمي، وعلى ذلك ينبغي على أساتذة كليات التربية تبني استراتيجيات لتعزيز الأمن الفكري وأن يكونوا على قدر عال من التمكن من مواد تخصصهم، وأن يقدم كل منهم مادته الدراسية في وضوح وشمول وبأسلوب ديمقراطي بحيث يسمح للطالب بالمناقشة وإبداء الرأي مما يزيد من ثقة الطالب في نفسه، وأن يستخدم معه العديد من الوسائل التعليمية، والأساليب التدريسية ويربط بين الحقائق النظرية والتدريبات العملية، وأن يعتمد الموضوعية في مناقشاته مع الطلاب[١٥]، وتحقيق الإتساق بين ما يقوله وما يفعله.

ويختص هذا الجانب ايضاً بمهارات المادة الدراسية والمعلومات والكفايات العقلية والاكاديمية التي يشتمل عليها تحصيل العلمي للطالب المعلم، كما يركز هذا الجانب أيضا على إجراءات التدريس والتعليم وتنظيم وإدارة وقت المتعلمين، مثل : التواصل والتفاعل الإنساني، والتوجيه والقيادة التربوية للمتعلمين، وتحفيز وتنفيذ ، الأنشطة الصفية واللاصفية .

كما يهتم بالتدريس كمهنة من حيث أصوله النظرية والعملية وتطبيقاته وممارسته العملية ، وتزويد الطالب المعلم بالنظريات والأفكار والاتجاهات التربوية الخاصة بتعليم مادة التخصص وتطبيقاتها ، كما يجب أن يوفر له المفاهيم التربوية والنفسية والمهارات

---

[١٥]- على راشد : مرجع السابق : ص ص ٧٨- ٧٩.

اللازمة لتدريس مادة التخصص[١٦]، بحيث يتمكن الطالب المعلم من تكوين رؤية معرفية عميقة في تخصصه وفي التخصصات الأخرى المتعلقة بالمجال التربوي حتى يطور نفسه باستمرار ، ويلم بالحديث والجديد من المعلومات والمهارات المتعلقة بالعملية التعليمية .

جـ – الجانب الثقافي :

ويقصد به الخبرات الثقافية التي ينبغي أن يكتسبها المعلم خلال إعداده بهدف تثقيفه في الأمور الحياتية على وجه العموم، وفيما يختص بمجتمعه ونموه الثقافي على وجه الخصوص[١٧] من خلال الأنشطة المختلفة.

ويطلب من المعلم لنجاح دوره أن يكون لديه معلومات كافية في الثقافة العامة وأن يكون على وعي بما يدور حوله من أحداث وذا علاقات إنسانية طيبة مع الطلاب والمجتمع المدرسي بأكمله ليتمكن من تحقيق إيجابيات هذا الدور[١٨] .

والسؤال هنا هل السنوات التي يقضيها المعلم في كليات التربية كافية لإعداده الإعداد الجيد؟ وتنمية وتعزيز الأمن الفكري لدية ؟ وهل كليات التربية بوضعها الراهن تفيد في ذلك؟ أم لابد من تعديل العمل بها؟ وأيضاً هل المقررات ومفرداتها وطبيعتها ومحتواها تتواكب مع متغيرات العصر وتتناسب مع النمو المعرفي ؟ وهل تراعي ثقافة المجتمع وتطوره؟ وتحث على تبني أسس تعزيز الأمن الفكري؟

إن الإجابة على كل هذه التساؤلات تتطلب الاطلاع على الأهداف الاستراتيجية

---

[١٦]– عبد السلام مصطفى عبد السلام (٢٠٠٠) : أساسيات التدريس والتطوير المهنى للمعلم ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ص ٣١٠ .

[١٧]– محمود أحمد شوق، محمد مالك محمد سعيد (١٩٩٥): تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين، مكتبة العبيكان، الرياض، ص ١٨٩

[١٨]– حسن شحاتة (٢٠٠٨) : مرجع سابق ، ص ٢٢ .

لكليات التربية وإجراء مناقشات حول كل هذه الموضوعات، وأيضاً لابد من التعرف على طبيعة عضو هيئة التدريس الذي سيقوم بالتدريس للطالب المعلم من حيث سماته الشخصية، وكفاءته العلمية، وقدراته الإبداعية.

وتتفق الباحثة مع أراء بعض الباحثين من أنه لابد من إجراء حوار جاد وفعال يضم المتخصصين في التربية والتعليم ورجال الفكر والثقافة في المجتمع والمهتمين بتطوير العملية التعليمية، ويكون ذلك تحت مظلة رسمية وتتناول كل هذه القضايا كلاً على حده بحيث تقدم الحلول ويحدد النموذج الأفضل لتدريب وتأهيل الطالب المعلم، ثم إعادة تدريب المعلم من وقت لآخر لضمان النمو المستمر لإدراك ووعي المعلم وإلمامه بروح العصر[١٩]، ولقد أشارت بعض الدراسات إلى أن إعداد المعلمين في العالم العربي لا يسير وفق الأهداف التربوية المنشودة، مما يجعل إعادة النظر فيه أمراً واجباً[٢٠]، بالإضافة إلى قصور واضح في إعداد الطالب المعلم، وأيضاً ضعف الدور المنوط بالنظام التعليمي في المساعدة على إيجاد نوع من التكامل والتوافق بين الشباب والقائمين علي الأدوار الشبابية والسياسية والمهنية المتعددة في المجتمع[٢١].

---

[١٩]– سمير عبد الحميد قطب: فلسفة الحوار وتكوين المعلم العربي، مؤتمر تطوير سياسات التعليم والتدريب في الوطن العربي في عصر العولمة وثور ة المعلومات، القاهرة يوليو ٢٠٠٠، ص٣٢٨ .

[٢٠]– سعيد إسماعيل على : شجون جامعية ، مرجع سابق ، ص ص١٢٤–١٣٠

[٢١]– شبل بدران : لماذا تفشل الإصلاحات التربوية في بناء المجتمعات الرأسمالية ، مرجع سابق ، ص ٧ .

٢- مرحلة التدريب [٢٢] :

التدريب هو الأداة التي تهيء الفرد لأداء مهام إدارية وتعليمية وفنية بكفاءة عالية يكون مردودها ذو أهمية بالغة في تطوير الفرد والمجتمع بشكل عام.

إن النظرة الحديثة للمعلم لا تقتصر على كونه موصلُ للمعلومات والمعارف للطلاب ولا ملقناً لهم، لقد أصبح دور المعلم في هذا المجال مساعداً للطلاب في عملية التعلم والتعليم، حيث يساهم الطلاب في الاستعداد للدروس والدراسة مستنيرين بإرشادات وتوجيه معلمهم الكفء الذي يعي الأساليب التقنية وتكنولوجيا التعليم ولديه القدرة والمهارات لمعاونة الطلاب على المعرفة في المجالات الحياتية المتنوعة، هذا إضافة إلى قدرة المعلم على صياغة الأهداف الدراسية والتربوية والعمل على تحقيقها من خلال الدرس والحصة والأنشطة الصفية واللاصفية، لذا فإن المعلم في هذا المجال يحتاج إلى التطور والتجدد باستمرار ليحقق الأهداف التعليمية[٢٣]، وإذا كان المتعلم هو محور العملية التعليمية فإن المعلم هو محور ارتكاز عملية التعليم[٢٤]، كما أنه يمثل دعامة أساسية من دعامات الحضارة فهو صانع أجيال وناشر علم ورائد فكر ومؤسس نهضة وإذا كانت الأمم تقاس برجالها فالمعلم هو باني الرجال وصانع المستقبل.

---

[٢٢]- سيد جاد الرب : الاتجاهات الحديثة في إدارة الموارد البشرية، القاهرة ، ٢٠٠٩، ص ص ٤٢-٤٧.

[٢٣]- حسن شحاتة (٢٠٠٨): إستراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة ، الدار المصرية اللبنانية للكتاب القاهرة ، ص ٢٢.

[٢٤]- على الشخيبي : مواصفات المعلم المتميز في عصر التكنومعلوماتية، المؤتمر العلمي الأول، الغردقة ٢٠٠٨، ص١٠

- **أنواع التدريب:**

هناك أكثر من تقسيم للتدريب منها تقسيم من حيث التنفيذ ومن حيث التطبيق ومن هذه التقسيمات ما يلي:

١- **التدريب التقليدي:** ويقصد به التدريب الذي يتم في الفصول الدراسية وفي أماكن بعيدة عن بيئة العمل ويشمل استخدام طرق تقليدية مثل المحاضرات والمناقشات ولعب الأدوار والمحاكاة، ومدربين ومتدربين وورش عمل يتدرب فيها الطلاب والمعلمون من خلال تدبير مواقف شبيه بتلك المواقف التي يمكن أن يتعرض لها الفرد في المجتمع، وتقييم أداء الطلاب لتحسين المهارات لديهم حيث تعمل ورش العمل على تنمية قدرة المتدربين على مواجهة ما يعترضهم من مشكلات والبحث عن حلول لها باستخدام الأسلوب العلمي في التفكير وغرس الانتباه للقضايا الخلافية عبر كل المستويات والتركيز على القيم الأخلاقية في عملية البحث عن الحل، وأن يكون هناك نموذجاً علمياً للحل.

٢ – **التدريب الحديث:** ويتم باستخدام الطرق الحديثة القائمة على تكنولوجيا الحاسب الآلي في التدريب والتي تعطي نتائج أسرع ودقة أكبر وتكلفة أقل، ومن أمثلة هذه الطرق:

أ- **نظام فيديو المؤثرات** : حيث يتم تصميم البرامج التعليمية والتدريبية في أحد المراكز العلمية أو الجامعة، ثم يتم بثها إلى المؤسسة التعليمية، عن طريق شبكة ربط بالكمبيوتر أو الإنترنت ويقوم المتدرب بتسجيل هذه البرامج ثم يعيد استخدامها في الوقت الذي يناسبه.

ب- التعليم بمساعدة الكمبيوتر واستخدام شبكات الإنترنت والبريد الإلكتروني والوسائط المتعددة للحاسب الآلي في الحصول على الجوانب المعرفية المطلوبة، حيث يجب أن

تكون عملية التقييم عملية مستمرة تبدأ قبل بدء البرامج التدريبية وتستمر أثناء تنفيذها وبعدها[٢٥].

و من حيث التنفيذ يقسم إلى قسمين.

أ- التدريب قبل الخدمة أي إعداد الكوادر البشرية مسبقاً لتولي مهام معينة.

ب- التدريب أثناء الخدمة أي تطوير كفايات المعلمين على رأس العمل.

٣- **التدريب من حيث التطبيق ينقسم إلى قسمين :**

أ- التدريب النظري.

ب- التدريب العملي.

وترجع أهمية التدريب للطالب المعلم بكلية التربية:

١- اعتماد غالبية أعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين على الأسلوب التقليدي للمحاضرة.

٢- حاجة أعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين إلى امتلاك المهارات التدريبية.

٣- حاجة أعضاء هيئة التدريب في الكليات إلى التنويع في الأساليب التدريسية .

٤- مواكبة أعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين عامة للتطور في مستجدات مجال التدريب.

٥- التركيز على الجانب التطبيقي اكثر من الجانب النظري لإحداث نقله نوعية في الميدان التربوي.

[٢٥]- سيد جاد الرب (٢٠٠٩) : المرجع السابق ، ص ص ٤٢-٤٧

أهداف التدريب:

١- خلق اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين لمفهوم التدريب وأهميته وحاجة الميدان التربوي له في هذه المرحلة.

٢- أن يمتلك أعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين مهارات وقدرات المدربين المميزين.

٣- أن يمتلك أعضاء هيئة التدريس القدرة على تحديد الاحتياجات التدريبية.

واذا نظرنا لمفهوم الأمن الفكري فإنه عادة يتم تعزيزه من خلال الانشطة والندوات والمناقشات والحوارات أيضاً، من خلال تدريبات عملية تعطى الطلاب الفرصة لتعلمهم من خلال الممارسة ، وهذه التدريبات تناسب الطلاب حيث إنهم يفضلون التعلم من خلال التجربة أكثر من مجرد الاستماع أو قراءة النص، كما أن التدريب على تعزيز الأمن الفكري يجب ألا يقتصر على الطالب المعلم فقط بل لابد أن يشمل المعلمين الذين يمارسون مهنة التدريس حتى تمكنهم هذه المهارات من القضاء على العديد من سلبيات العملية التعليمية والارتقاء بأداء المعلم.

ثانياً : المهارات التي يحتاجها المعلم لنجاح دوره :

لقد اختلفت النظرة إلى الأدوار التي يؤديها المعلم عبر العصور، فقديماً أي ما قبل عصر التربية الحديثة كان ينظر للمعلم على أنه ملّقن وناقل معرفة فقط وما على الطلاب الذين يعلمهم إلا حفظ المعارف والمعلومات التي يلقنها لهم، إلا أن هذا المفهوم تطور في عصر التربية الحديث، وأصبح يُنظر إلى المعلم على أنه معلم ومربٍ في آن واحد فعلى عاتقه تقع مسؤولية الطلاب في التعلّم والتعليم والمساهمة الموجهة والفاعلة في تنشئتهم التنشئة السليمة من خلال الرعاية الواعية والشاملة للنمو المتكامل للفرد المتعلم روحياً

وعقلياً وجسمياً ومهارياً ووجدانياً، وأن المعلم ليس معلم متخصص فقط وإنما وظيفته تتضمن تدريس المناهج الدراسية بحكمة وكفاءة حيث تتضمن في الوقت ذاته تصميماً للتغلب على مظاهر الظلم الاجتماعي[٢٦].

ويطلب من المعلم تجاه هذه الأدوار والمهام التي يؤديها ويمثلها أن يكون بمثابة محور للعمل في المدرسة وعمودها الفقري وترتكز قيمته على وعيه وإلمامه بمسؤولياته المناسبة لروح العصر وتساعد في تحقيق الأهداف التربوية بجوانبها المختلفة، والمشاركة في إعداد المواطن الصالح الذي يعرف ما له وما عليه وبالتالي العمل على تنمية هذه المهارات لدى التلاميذ[٢٧] والتي من أهمها ما يلي:

١- **مهارات التفكيك:** والتي من خلالها يتم تحليل النص وقراءة الطريقة التي يحقق بها النص تأثيره في الطلاب.

٢- **مهارات الاستماع والإنصات:** ويقصد بها مجموعة المهارات التي تظهر الفرد بمظهر المهتم بما يقال والتي تساعده على التركيز فيما يقال وعدم مقاطعة المتحدث أثناء الحديث أو الانحراف عن موضوع المتحدث.

٣- **مهارات التواصل** : هي عبارة عن مجموعة من السلوكيات التي يستخدمها الفرد للتواصل مع الآخرين مثل الحوار البناء، الصراحة في الكلام، المساندة الاجتماعية،

---

[٢٦]- باولو فريري : مرجع سابق ، ص ١٢٨ .

- منال امام (٢٠١١) : أدوار كلية التربية في تنمية ثقافة التفاوض للطالب المعلم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ص ١١٧ .

[٢٧]- سهير محمود أمين (٢٠٠٥): برنامج إرشادي لتنمية المهارات التفاوضية للوالدين لموجهة سلوكيات العنف لدي المراهقين، المؤتمر السنوي الثاني عشر لمركز الإرشاد النفسي – جامعة عين شمس "من أجل التنمية في عصر المعلومات" القاهرة.

التعبير عن المشاعر الإيجابية، الاهتمام بالآخر واحترامه، كما انه يحتاج إلى إدارة التعلم داخل الصف حتى يستطيع القيام بدوره كميسر للعملية التعليمية[٢٨].

٤- **مهارات الإقناع :** ويقصد بها الممارسات التي تعتمد على الحقائق والبراهين من خلال الحوار والنقاش لتغيير موقف الطرف الآخر والقدرة على ممارسة التسوية والتعاون لمواجهة المواقف الخلافية.

٥- **مهارات التحكم في الانفعال والغضب:** ويقصد بها مهارات كظم الغيظ والتحكم في انفعال الغضب وألا يعبر الفرد برسالات غير لفظية عن السأم والضجر مع القدرة على الترحيب بالاعتراض أو النقد.

٦- **مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات :**

ويقصد بها الممارسات التي تتراوح بين التأمل الكلي للموقف وفرض عدة بدائل لحل المشكلة ثم اختيار أفضل الاختيارات واتخاذ القرار وتبني وتنفيذ الحلول دون تردد.

٧- **مهارات و قدرات عامة مثل:**

- العقلية اللماحة والقدرة على استخدام الذكريات والتناغم الوجداني مع الآخرين.
- الحكم السليم على الأمور والقدرة علي التمييز بين القضايا الأساسية والفرعية.
- الاستعداد والالتزام بالتخطيط الدقيق لكل التفاصيل وإيجاد البدائل.
- الشجاعة في الاستعانة بالفريق المساعد في الوقت المناسب.
- الثقة بالنفس القائمة علي المعرفة.

---

[٢٨]- سامي نصار (٢٠٠٨): قضايا تربوية معاصرة في عصر العولمة وما بعد الحداثة، الدار المصرية اللبنانية للكتاب، مصر ، ص ١١٠ .

- الشخصية المتوازنة (مزج الدعابة مع الجد).

وترى الباحثة إن إلمام المعلم بهذه المهارات تساعده على أداء أدواره التربوية:

من المعروف في العصر التربوي الحديث أن الطالب محور العملية التربوية بأبعادها المتنوعة وتهدف هذه العملية أولاً وأخيراً النمو الشامل للطالب "روحياً وعقلياً ومعرفياً ووجدانياً " والمعلم هو مسؤول عن تحقيق هذه الأهداف السلوكية من خلال أدائه التربوي والإيجابي سواء كان ذلك من خلال الموقف التعليمي داخل الفصل أو خارجه في المجتمع المدرسي والمحلي، وكل ذلك يتطلب من المعلم أن يكون لديه معرفة بخصائص الطلاب ومعرفة قدراتهم كي يتمكن من أداء دوره مع هذه المُدخلات وأن يكون قادراً على تحليل المناهج والمقررات التي يدرسها عاملاً على إثرائها وتوظيفها لخدمة الطلاب، كما يترتب عليه وضع الخطط الهادفة للأنشطة الصفية واللاصفية التي تساعد في توظيف المعرفة وربطها بالواقع الحياتي الذي سيساهم به الطالب عندما يصبح أهلاً لذلك[٢٩].

ويطلب من المعلم في هذا الدور أن يكون لديه معلومات كافية في الثقافة العامة وأن يكون على وعي بما يدور حوله من أحداث وذا علاقات إنسانية طيبة مع الطلاب والمجتمع المدرسي بأكمله[٣٠].

(٥) متطلبات تعزيز الأمن الفكري لطلاب كليات التربية

إن دور كليات التربية في إرساء دعائم الأمن الفكري دور هام وفعال، وخاصة في المرحلة الجامعية التي يصبح الشباب فيها في قمة الحيوية والنشاط، وحيث أصبح الشباب هم أكثر الفئات استهدافاً من جانب أعداء الأمة ولذلك فقد أصبح الأمن الفكري من أهم

---

[٢٩]– العزي على البرعي (٢٠١٢): واقع مؤسسات اعداد المعلم وتأهيله في اليمن، دراسة تحليلية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الحديدة ، ع ٧٦، اليمن ، ص ٧٨٧ .

[٣٠]– حسن شحاتة (٢٠٠٨) : مرجع سابق ، ص٢٢.

أولوياتها، وفي سبيل دورها الاجتماعي بجانب العملية التربوية والبحث العلمي وفي إطار خدمة المجتمع والعناية بالجوانب الثقافية.

ونظراً للمكانة المتميزة للجامعات بحكم ما لديها من إمكانات مادية وبشرية تعد أكثر المؤسسات القادرة على تحقيق مفهوم الأمن الفكري. من خلال مراكز البحوث العلمية، وبرامج الدراسات العليا، وذلك بتفعيل دور البحث العلمي على جميع المستويات في مجالات تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب ولدى أفراد المجتمع بصورة عامة. انطلاقاً من دور الجامعة ووظائفها في مجال البحث العلمي، وضمها لأعضاء هيئة التدريس الذين يمثلون النخب العلمية وبذلك تسهم في نشر الوعي، وتقديم التوصيات اللازمة التي تساعد على تحقيق الأمن بمفهومه الشامل[٣١]، وبالتالي يحملها مسئولية كبرى في إعداد شباب الوطن، وبناء أمنهم الفكري بمختلف أبعاده، الذي بدون تحققه لن تستطيع الجامعة تأدية رسالتها كما هو مأمول منها اجتماعياً ووطنيا، إلا أن السعي إلى تحقيق الأمن الفكري والتعويل على كليات التربية في الاضطلاع بمهام ومسئوليات دون الوقوف على مقوماته يعد ضرباً من التجريد التصوري الذي ينفصل عن الواقع ، ومن ثم فإن تحديد أهم المقومات سيوفر البنية التحتية المشتركة لتحقيق الأمن الفكري في الجامعة بشكل عام وكليات التربية على وجه الخصوص.

إن محاربة الفكر المنحرف ليس بوضع قوانين صارمة فقط، ولكنه يتم من خلال زرع بيئات ثقافية متنوعة في الجامعات، وتعددية فكرية متوافقة مع القيم الاجتماعية وتنشيط الجوانب الثقافية والفكرية من خلال التأسيس لمنهجية الحوار وقبول الآخر. كما أن علاقة الجامعة بالمجتمع قضية أساسية لابد من تفعيلها من خلال التأكيد على أن الجامعات

---

[٣١]– عبد الحفيظ المالكي (٢٠٠٦) : مرجع سابق ، ص ٢٢.

ليست مستقلة عن المجتمع ولكن عليها أن تلعب دوراً بارزًا في التأصيل لتحديد اتجاه المجتمع ومقوماته الفكرية .

من خلال ما تقدم يتضح أهمية إرساء قواعد الأمن الفكري في مناهجنا التعليمية بشكل عام ومناهج كليات التربية بشكل خاص، حيث أننا في حاجة ماسة إلى نقلة تعليمية جديدة لتطوير ثقافتنا المجتمعية السائدة ولمواجهة عوامل التطرف والإرهاب.

والمتتبع لمؤسساتنا التعليمية يلحظ أن فصولنا تفتقر إلى كثير من الأنماط التدريسية الإيجابية مثل تقبل الأخر، المدح، التشجيع، تقبل أفكار التلميذ، بينما تزدحم الفصول بشتى الطرائق في الاتجاه المعاكس منها الإلقاء وإعطاء التعليمات وتأكيد وتبرير سلطة المعلم واختفاء البعد الإنساني[٣٢]، كما يلحظ أيضاً تدني المحتوي الثقافي بسبب تدني المستوي الثقافي للمعلم الذي يعتبر مرجعية ثقافية مهمة في التشكيل الثقافي للمتعلم، كما أنه يبتعد بالعملية التعليمية عن أحد أهم وظائفها والذي يتمثل في تطوير الثقافة، ويتقلص دورها في نقل الثقافة كما هي بما يؤدي إلى الجمود والانغلاق المجتمعي .

إن تغيير كل هذا ليس بالأمر السهل ومن الأجدى أن تكون البدايات في السنوات الأولى في كليات التربية، وعلينا أن نعتمد استراتيجية تغير الاحتياجات ومنها الحاجة إلى التقدم والتجدد كأساس للحياة كما أن تقديم المعارف الجديدة يعتبر أكثر سهولة لأنها تقوم على تلك الجاذبية المتوفرة في كل جديد ومدي وضوحه[٣٣] .

إن مستقبلنا مرهون بقدرة كليات التربية على إعداد معلمين قادرين على إحداث تعلم أكاديمي واجتماعي يرتكز على تنمية مستويات ومهارات طلابهم

---

[٣٢]– سعيد اسماعيل على (١٩٩٩) : مرجع سابق ، ص ١٤٥.

[٣٣]– المرجع السابق ، ص ص ١٠١– ١٠٢ .

وذلك من خلال :

- الاهتمام والتنمية الذهنية للطالب المعلم بحيث تتكون لديها القدرة على الانفتاح والحوار الايجابي مع الطلاب.
- تشجيع ودعم تنفيذ دراسات تطبيقية لاستكشاف كافة المجالات المحتملة لسد كل الذرائع المؤدية للتورط في الانحراف على مستوى الفكر أو السلوك.
- العناية بفتح المجال للتعبير المتزن عن الأفكار وحرية التعبير عن الراي.
- تأسيس قاعدة معلومات تحوي مختلف مصادر المعلومات حول التعامل مع الفكر بالفكر، ووضع آلية للتواصل بين الجامعات ومراكز التدريب والمؤسسات الفكرية والعلمية، ومواقع الشبكة العالمية.
- التأكيد على دور وأهمية الأمن الفكري ضمن منظومة الأمن الشامل للحفاظ على وحدة وتماسك المجتمع ضد حروب الجيل الرابع وتنمية الوطن.
- إعادة تحديد الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية وصياغة السياسات التعليمية لإعداد المعلم بحيث تتضمن تعزيز الأمن الفكري كأحد الأهداف المراد تحقيقه.
- أن تكون سياسة ومناهج وبرامج وأنشطة إعداد المعلم أكثر مرونة بحيث تكون أكثر ملائمة للاحتياجات الاجتماعية والثقافية للطلاب.
- أن تحتوي مناهج وبرامج إعداد المعلم على مقررات تعمل على تعزيز الأمن الفكري.
- الاطلاع على تجارب وخبرات الكليات التي سبقتنا في تعزيز الأمن الفكري وكذلك الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بتعزيز الأمن الفكري والاستفادة منها في إعداد منهج تربوي قادر على أداء المهمة وإرشاد الطلاب للاطلاع على أهم الأدبيات التي تتناول الأمن الفكري.

- احياء وتبني المبادئ والقيم المجتمعية الأصيلة .
- يجب على الأستاذ الجامعي بوجه عام وأستاذ التربية بوجه خاص تبني طرق تعليمية تقوم على الحوار الإيجابي مع طلابه وينوع من طرق تدريسه لتشمل الحوار والتحفيز الفكري والمناقشة بحيث يساعد الطلاب على التفكير والتعبير عن آرائهم بحرية وشجاعة والاستماع إليهم واحترام آرائهم ومساعدتهم لتبني منهج التفكير العلمي عند حل المشكلات والتعامل معهم بديمقراطية مستخدماً الحوار والمناقشة ويحثهم على ممارسة العمل الجماعي التعاوني.
- الاهتمام بالمكتبات الجامعية وتزويدها بأحدث الكتب والأدبيات المتعلقة بالأمن الفكري وتزويدها بالعاملين المؤهلين وإدارتها بطريقة تساعد على خدمة البحث العلمي والتعليم في الجامعة.
- تنمية قدرة الطلاب على التفكير الناقد، ويمكن في البداية اختيار بعض الطلاب من معلمي الغد ممن تكون لديهم الرغبة بحيث يراعى عند الاختيار قدرة الطالب على التعامل مع الآخر، ثم يتم تدريبهم على كيفية إقامة الحوار الإيجابي ومهارات الإقناع والتواصل مع الآخر.
- تنمية التفكير العلمي لأنه يعتبر أساساً ضرورياً ويعتبر القاعدة التي ينطلق منها المعلم وذلك من خلال ما يقدمه الأستاذ الجامعي من مواقف يُعَايشها الطالب، والعمل على تنمية مختلف أنواع المهارات الحياتية لما لها من أهمية في ممارسة دوره في الحياة بشكل سوي سليم.
- العمل على تنمية القدرة على الضبط الانفعالي ذلك لأنه يعد فناً من فنون التحكم التي ينبغي أن يتسم بها الفرد في مختلف مواقف الحياة بصفة عامة والمؤسسة التعليمية بصفة

خاصة.

- العمل على تنمية قدرة الطالب على الثقة بالنفس عن طريق فتح المجال أمامه منذ بداية التحاقه بالكلية لممارسة كثير من الأدوار الاجتماعية من خلال ممارسة النشاط بحيث يقدم له نماذج من الأنشطة يحقق مضمونها وممارستها قدراً من الثقة بالنفس.
- لابد أن تهتم كليات التربية بإكساب الطلاب منذ بداية التحاقهم بها القدرة على حل المشكلات باستخدام أساليب متنوعة ومتعددة يمكن الاعتماد عليها في مختلف المواقف التي يكون بصددها بما يساعده على تحقيق قدر معقول من التوافق مع الأخر. وذلك من خلال ما يقدم من مقررات علمية عبر سنوات الدراسة المختلفة.
- إضافة مناهج جديدة حول الوقاية من الجريمة والانحراف وتوضيح كيف يمكن للشباب تحصين أنفسهم من الجريمة ومعرفة السبل الناجحة للابتعاد عن الرذيلة والانحراف وذلك من خلال الاستفادة من التجارب الدولية حول دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الجريمة والانحراف ولعل من المستغرب انعدام أية برامج حول الوقاية من التطرف والجريمة .
- أن تعمل المناهج الدراسية على تدعيم القيم الإنسانية مثل تقدير الذات والإيجابية والثقة بالنفس وقيم احترام الآخرين واحترام التنوع والاختلاف وأيضاً احترام قيم المجتمع مثل العدل وسيادة القانون.
- يجب أن تكون المناهج الدراسية قابلة للتعديل حسب مقتضيات العصر وألا تكون قوالب جامدة لا يمكن تغييرها أو المساس بها، فالمناهج الدراسية يجب أن يكون لها القدرة على مسايرة الواقع الاجتماعي وتقديم حلول عملية لمشكلاته.
- يجب أن تهدف المناهج الدراسية في مجملها إلى تعميق مفهوم الولاء للوطن لدى جميع

الأفراد بحيث تصبح كلمة الوطنية قضية مصيرية تفرض نفسها بإلحاح على جميع المهتمين بالشأن التربوي، وتصبح التربية السياسية أحدي الضروريات الاساسية في هذا العصر الذي يعج بالكثير من التوجهات المعادية للأوطان، والعمل على إيجاد أحساس عام بالالتزام والولاء للدولة، ويبرز الدور الأهم للمؤسسة التعلمية في التأكيد على التربية الوطنية، حيث يتحقق الأمن عندما يشعر الجميع بمسؤوليتهم نحو الوطن، كما يجب أن تصاغ التربية الوطنية في جميع المناهج بشكل مباشر بحيث تصبح جزءاً من المناهج التعليمية، فالوطنية ليست مادة تدرس وإنما سلوك يجب أن يمارس من خلال المواد كلها، ويجب أن يكون جميع العاملين قدوة ونموذج للطلاب لتكريس مفهوم الوطنية .

- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الحرية والانفتاح على الثقافات العالمية في إطار التنوع الثقافي والخصوصية الثقافية.
- تدريب الطلاب على التفكير الناقد وممارسة النقد الذاتي، والتحليل المنطقي للموضوعات واقتراح البدائل.
- تدريب الطلاب على الإنصات الجيد للآخرين واحترام آرائهم، الثناء والتشجيع لكل فكرة يقدمها الطالب احتراماً لرأيه.
- العمل على تكوين الشخصية الواعية الناقدة والفاعلة وتنمية المسئولية الأخلاقية بمستوياتها المحلية والإقليمية والعالمية وما يستلزم ذلك من اكتساب لمبادئ ومعارف ومفاهيم وتنمية لقيم وميول واتجاهات ودعم لمهارات وقدرات وسلوكيات تصب جميعها في بناء الفرد المؤثر الفعال.
- إقامة ورش عمل يتدرب فيها الطلاب من خلال تدبير مواقف شبيهة بتلك المواقف التي يمكن أن يتعرض لها الفرد في المجتمع وتقييم أداء الطلاب لتحسين المهارات الحياتية

المختلفة لديهم.

- أن تتضمن ورش العمل تنمية قدرة الطلاب على مواجهة ما يعترضهم من مشكلات والبحث عن حلول لها والانتباه للقضايا الخلافية عبر كل المستويات والتركيز على القيم الأخلاقية في عملية البحث عن الحل.
- إقامة الندوات الثقافية التي تتبني تعزيز الأمن الفكري يدعى إليها المتخصصون في مجال الأمن الفكري والثقافي.
- التعرف على مشكلات الطلاب والعمل على حلها بأساليب علمية.
- تعزيز ثقافة المشاركة والتسامح والتعايش ونبذ التعصب.
- من خلال الأنشطة الثقافية يمكن عمل المسابقات بين أقسام الكلية في المختلفة وتشجيع كل قسم على تكوين فرق للمتسابقين في مختلف الأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية والاحتفاء بالفائزين.
- المشاركة الجامعية على المستوي المحلي والعربي والدولي بين الكليات التي تعمل على تعزيز الأمن الفكري وتفعيل التواصل بين الطلاب من مختلف الثقافات من خلال شبكة الإنترنت للعمل على تطوير الخبرات الحياتية المختلفة لدى طلابنا.
- استخدام أساليب تقويم وامتحانات مناسبة لتقويم أداء الطلاب، والبعد عن الشكل التقليدي بحيث يقيس القدرة على عرض وجهة النظر والحوار والتواصل والتفاعل مع الآخر والإقناع وأصول إقامة الحجج، لذا لابد أن تتنوع أساليب التقويم بين الملاحظة في المواقف العملية والمقابلات وكتابة الأبحاث وغيرها وأن تستند تلك الأساليب إلى الموضوعية والدقة.
- ضرورة تنمية مهارات "الأخذ والرد" أي مراعاة مصالحة وفي الوقت نفسه لا يُهمل مصالح

غيره وذلك عن طريق ما يقدم من مناهج ومواد تعليمية أو نشاط يمكنه من الممارسة الفعلية، وعندئذ تكون كليات التربية قد أدت دوراً أساسياً في تكوين شخصية المعلم الجيد[٣٤].

إن اهتمام كليات التربية بتعزيز الأمن الفكري يساعد في فهم وبيان كثير من الأمور والوصول بالعملية التعليمية إلى نتائج مرضية حيث إنها تشكل شخصية المعلم وتمكنه من أن يكون على مستوى عال من القدرة التعليمية التي تمكنه من مواجهة أي مشكلة.

وما أحوجنا إلى تبني مشروع تعزيز الأمن الفكري واستيعابه ونحن في ظل الظروف الحضارية السائدة والعمل على تطويره بما يناسب واقعنا العربي والإسلامي .

إن تأصيل افكار ومبادئ تعزيز الأمن الفكري في كليات التربية من خلال تحليل الواقع الفعلي في المجتمع بكل تعقيداته إنما يهدف إلى تحقيق الاتصال الفعال والمثمر بين المؤسسة التعليمية والمجتمع، والعمل على القضاء أو الحد من العديد من مظاهر وسلوكيات منحرفة أخذت في الظهور في السنوات الماضية.

إن إحياء القيم الدينية والأخلاقية القائمة على الوسطية والاعتدال في المجتمع والتركيز عليها في المناهج يختصر كثيرا من الوقت وكثيرا من الجهد ويفرخ جيلاً جديداً يحترم قيمة التَفكير العلمي، ويعمق العلاقات بين أفراد المجتمع كما أن الإنفاق علي المناهج التي تهتم بالتنشئة الاجتماعية الصحيحة وعلم النفس والاجتماع يوفر للدولة الكثير من الوقت والجهد والمال. ومن المهم نشر الوعي بين الناس بأهمية الحوار الهادئ البعيد عن التشدد والمغالاة والتطرف باستخدام الأساليب العلمية الحديثة وتسخير وسائل الإعلام والمناهج الدراسية وتصميمها للحفاظ على الهوية الثقافية وتعزيز الانتماء، وبذلك تكتسب

[٣٤]– عبد المنعم شحاته (٢٠٠٢) : مرجع سابق ، ص ١١٠.

أجيالنا الناشئة عن طريق مؤسساتنا التعليمية هذه المهارات ليتسنى لهم تبني قيم الحوار والتفاعل الإيجابي مع بعضهم البعض ومن ثم مع غيرهم ليضيفوا بذلك إسهامات إلى النسق الأخلاقي لعالم رائع يسوده السلام والطمأنينة والأمن وتجنب أضرار حروب الجيل الرابع.

وقد هدفت دراسة فايز شلدان (٢٠١٣)[٣٥] إلي التعرف علي دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدي طلبتها ، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث قام بإعداد استبيان، مقسم إلى ثلاث نواحي هي: أعضاء هيئة التدريس والطلاب والمناهج، كما قام بإعداد وإجراءات مقابلات، **وقد أوصت الدراسة بـ:**

- بضرورة تفعيل دور كليات التربية بالجامعة الفلسطينية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلابها.
- تمكين أعضاء هيئة التدريس للقيام بدورهم في توجيه الشباب نحو الفكر السليم والأمن.

وترى الباحثة أن تعزيز الأمن الفكري من الأهمية بمكان أن يسود في أي مجتمع لما له من بالغ الأثر في تهذيب لغة الحوار وكبح جماح التطرف والإرهاب، والبعد عن النزعات الفردية والعدوانية واستبدالها بالفهم المشترك والسعي للحصول على الفوائد المشتركة التي من شأنها استدامة العلاقات الإنسانية بدلا من اعتماد نظرة الأفق الضيق لتكفير المجتمع أو للحصول على المنفعة المنفردة التي إن لم تخلق عداوة اجتماعية فإنها على الأقل سوف تولد شعوراً بعدم الارتياح لدى الآخرين.

وما أحوجنا إلى تبني واستيعاب مبادئ وأسس تعزيز الأمن الفكري ونحن في ظل

---

[٣٥]- فايز شلدان (٢٠١٣): دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٢١، العدد ١، غزة ، ص ص ٣٣-٧٣ .

الظروف الحضارية السائدة والعمل على تطويرها بما يناسب واقعنا المجتمعي.

ويمكن القول إن تعزيز الأمن الفكري في المجتمع يتطلب دراسة موضوعية لمتطلبات الطالب المعلم لتعزيز الأمن الفكري، وذلك حتى يتسنى تلبيتها، ومواجهة تلك التحديات التي تواجه المجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع الكويتي بشكل خاص، من خلال تبني منهج تحليلي يساعد على فهم تلك التحديات في اطار الخصائص الثقافية والاجتماعية المميزة له، وهذا ما ستحاول الباحثة القيام.

إجراءات الدراسة

أولاً : منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive Method) الذي يعتمد على جمع البيانات عن الظاهرة المراد دراستها، وتنظيمها وتحليلها كمياً ونوعياً واستخراج الاستنتاجات التي تساعد علي فهم ظاهرة الدراسة وتطويرها.

ثانياً عينة الدراسة

وقد تكونت عينة الدراسة

عينة الطلاب وتضم ٢٠٩ طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة من مختلف الأقسام العلمية والأدبية من كلية التربية بجامعة الكويت، وتتراوح أعمارهم بين ٢١–٢٣ سنة وتم اختيار عينة طبقية عشوائية ممثلة للمجتمع الأصلي.

ثالثاً: أدوات الدراسة

الأداة الأساسية هي استبيان لاستطلاع آراء طلاب السنة النهائية في كلية التربية بجامعة الكويت:

الهدف من الاستبانة:

استطلاع رأي طلبة الفرقة النهائية بكلية التربية بجامعة الكويت للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧ للوقوف على متطلباتهم المعرفية والمهارية والاجتماعية والقيمية للأمن الفكري، وهل ما تقدمه كلية التربية من مناهج وبرامج ودورات وأنشطة تلبي احتياجات الطالب المعلم، ومدى مطابقة نتائج هذا الاستبيان ودعمه لما توصل إليه البحث.

وقد اختارت الباحثة عينة عشوائية من مجتمع الدراسة حيث بلغ عددهم (٢٠٩) طالب بعد تطبيق المعادلة الإحصائية وهي معادلة دخل رابطة التربية الامريكية لـ كيرجسي ومورجان وهذه المعادلة في الصورة التالية:

$$n = \frac{NP(1-P)\chi^2}{(N-1)d^2 + P(1-P)\chi^2}$$

حيث

n = حجم العينة المطلوبة.

N= حجم مجتمع الدراسة.

P= نسبة المجتمع واقترح كيرجيسي ومورجان أن تساوي 0.50.

D= نسبة الخطأ الذي يمكن التجاوز عنه واكبر قيمة له 0.05.

χ^2= قيمة مربع كاي بدرجة حرية واحدة = ٣.٨٤١ عند مستوي ثقة ٩٥% أو مستوي دلالة ٥% وبعد التعويض بهذه القيم تصبح المعادلة السابقة في الصورة التالية :

$$n = \frac{0.96025N}{0.0025N + 0.95775}$$

وتستخدم المعادلة السابقة في حساب حجم العينة بمعلومية حجم مجتمع الدراسة عند مستوي دلالة ٠.٠٥ أي أن حجم العينة المحسوب بواسطة هذه المعادلة يمثل مجتمع

الدراسة تمثيلاً تاما بمستوي ثقة ٠.٩٥ وبالتعويض عن حجم المجتمع والبالغ (٢٠٩١) فان حجم العينة يصبح (٢٠٩) طالب، وتم توزيع المقياس عليهم، وتم اختيار مجال عينة البحث من حيث الحجم بما يتلاءم مع إمكانية الباحث الزمنية والمكانية وظروف الدراسة، وقد تم توزيع استمارات المقياس على جميع مفردات العينة طبقاً للمتغيرات الديمغرافية لما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمتغير النوع

المتغير	العدد	النسبة المئوية
ذكور	٦٣	٣٠
إناث	١٤٦	٧٠

يوضح الجدول (١) المتغير الأول "النوع" من المتغيرات الشخصية لأفراد العينة البالغ عددهم (٢٠٩) حيث كانت النسبة الغالبة للإناث بنسبة مئوية قدرها (٧٠) والذكور بنسبة مئوية (٣٠) والشكل التالي يوضح النسب المئوية طبقا لمتغير النوع:

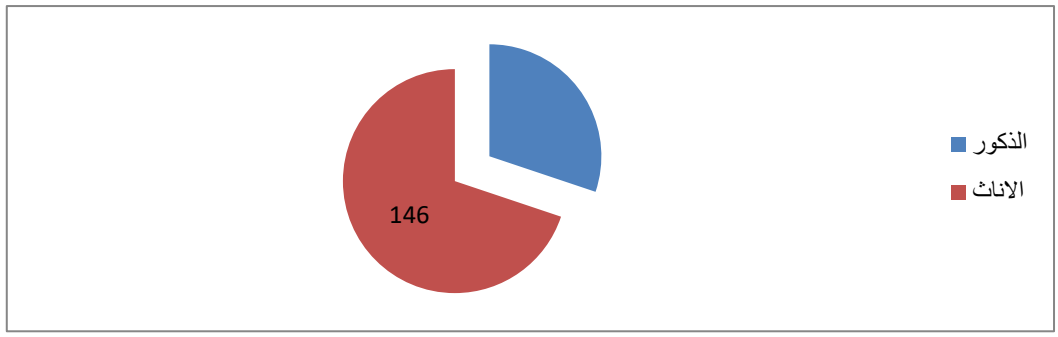

شكل (١) النسب المئوية لاستجابات افراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع

جدول (٢) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمتغير التخصص

المتغير	العدد	النسبة المئوية
علمي	٤٠	١٩
أدبي	١٦٩	٨١

يوضح الجدول (٢) المتغير الثاني "التخصص" لأفراد العينة البالغ عددهم (٢٠٩) حيث كانت النسبة الغالبة للتخصص الأدبي بنسبة مئوية قدرها (٨١ %) يليه التخصص العلمي بنسبة مئوية (١٩%) والشكل التالي يوضح النسب المئوية طبقا لمتغير التخصص:

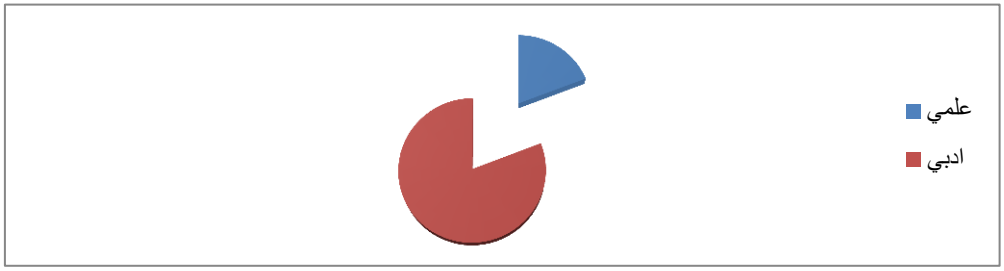

شكل (٢) النسب المئوية لاستجابات افراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص

صدق الاتساق الداخلي

لقد قامت الباحثة بتفريغ البيانات من المقياس، وتجميعها بطريقة تتمشى مع إدخالها على الحاسب الإلكتروني، لتشغيلها بواسطة برامج الحزم الإحصائية (SPSS) Statistical Package For Social Sciences الإصدار رقم (٢٣)، والتي تتناسب مع التطبيقات الاجتماعية، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية في تحليل البيانات والوصول إلى النتائج:

١- استخدام اختبار كرونباخ ألفا (Alpha Cronbachs Test) بغرض التحقق من **ثبات** إجابات أسئلة المقياس، فإذا زاد هذا المقياس عن ٠.٥٠ فيمكن الاعتماد على استمارة المقياس وتطبيقه على عينة الدراسة، وكلما اقتربت القيمة المحسوبة لمعامل ألفا من الواحد الصحيح دل ذلك على ثبات المقياس.

٢- اختبار **صدق** الاتساق الداخلي من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) بين الأبعاد وإجمالي المقياس، عندما تكون العلاقة ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) يتحقق بذلك صدق الاستقصاء.

٣- الوسط الحسابي (Mean) لمتغيرات الدراسة والتي تم جمعها عن طريق استمارات المقياس، وتم ترتيبها حسب أهميتها، للتعرف على أكثر العوامل أو المتغيرات تأثيراً.

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي: ما متطلبات تعزيز الأمن الفكري لمواجهة حروب الجيل الرابع لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإعداد استبيان لتحديد متطلبات تعزيز الأمن الفكري لمواجهة حروب الجيل الرابع لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت، وقد شمل الاستبيان في صورته النهائية (٤) أبعاد، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات الأداة المستخدمة وفقا لأبعاد الاستبيان.

نتائج الاستبيان الخاص بتحديد متطلبات الطلاب لتعزيز الأمن الفكري لطلاب كلية التربية بجامعة الكويت:

جدول (٣) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الأول المتعلق بـ المتطلبات المعرفية لتعزيز الأمن الفكري للمجتمع الكويتي

م	العبارة	المقياس	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية	الترتيب	درجة الموافقة
			اوافق بدرجة كبيرة	لا اعلم	اوافق درجة قليلة					
١	الحاجة إلى فهم المقصود بالأمن الفكري.	التكرار	١٤٥	١٥	٤٩	٢.٤٥	٠.٨٤	٨٢	٥	كبيرة
		النسبة	٦٩.٤	٧.٢	٢٣.٤					
٢	الحاجة إلى معرفة مرتكزات الأمن الفكري .	التكرار	١٢٠	١٤	٧٥	٢.٢١	٠.٩٤	٧٤	٧	قليلة
		النسبة	٥٧.٤	٦.٧	٣٥.٩					
٣	التعرف على خصائص الأمن الفكري.	التكرار	١٣٧	٧	٤٥	٢.٤٤	٠.٨٢	٨١	٦	كبيرة
		النسبة	٦٥.٦	١٢.٩	٢١.٥					
٤	الحاجة إلى التحلي بالموضوعية عند مناقشة المشكلات.	التكرار	١٥٠	١٨	٤١	٢.٥٢	٠.٨٠	٨٤	٤	كبيرة
		النسبة	٧١.٨	٨.٦	١٩.٦					
٥	الحاجة إلى تنمية القدرة على التفكير العلمي والاكتشاف.	التكرار	١٦٤	١٨	٢٧	٢.٦٥	٠.٦٩	٨٨	٣	كبيرة
		النسبة	٧٨.٥	٨.٦	١٢.٩					
٦	الحاجة إلى التمكن من توظيف المعلومات والمعارف في المواقف العملية.	التكرار	١٥٨	٤١	١٠	٢.٧٠	٠.٥٥	٩٠	٢	كبيرة
		النسبة	٧٥.٦	١٩.٦	٤.٨					
٧	الحاجة إلى اكتساب معارف جديدة.	التكرار	١٦٤	٣٤	١١	٢.٧٣	٠.٥٥	٩١	١	كبيرة
		النسبة	٧٨.٥	١٦.٣	٥.٣					
	البعد ككل	التكرار	–	–	–	٢.٥٣	١.٨٣	٨٤		كبيرة
		النسبة	–	–	–					

بتحليل الجدول السابق والذي يبين المتوسطات، نجد أنه قد تم ترتيب أهمية العبارات تبعا للمتوسط الأعلى، وأن اتجاهات عينة البحث تأرجحت بين الموافقة بدرجة كبيرة والموافقة بدرجة قليلة، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (٢.٢١-٢.٧٣) ويعني ذلك أن المتطلبات المعرفية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري تتم بدرجة كبيرة حيث كانت المتوسطات في أغلب العبارات أكبر من المتوسط العام البالغ (٢).

وقد عكست النتائج السابقة بعض نقاط التي ساهمت في تحديد المتطلبات المعرفية والتي يمكن عن طريق معالجتها تعزيز الأمن الفكري بالمجتمع الكويتي وهي:

- اكتساب **معارف جديدة** يعتبر اكثر الاحتياجات المعرفية التي تعزز الأمن الفكري بالمجتمع الكويتي حيث جاءت هذه الفقرة في الترتيب الأول حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا الاحتياج والبالغ (٢.٧٣) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٩١%).
- ثم تأتي **الحاجة إلى التمكن من توظيف المعلومات والمعارف في المواقف العملية** في المرتبة الثانية حيث يعتبر العامل الثاني الذي يؤثر تأثيراً كبيراً في تحديد المتطلبات المعرفية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا العامل والبالغ (٢.٧٠) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٩٠%).
- ثم تأتي **الحاجة إلي تنمية القدرة علي التفكير العلمي والاكتشاف** في المرتبة الثالثة حيث يعتبر العامل الثالث الذي يؤثر تأثيراً كبيراً في تحديد المتطلبات المعرفية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا العامل والبالغ (٢.٦٥) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٨٨%).
- ثم تأتي **الحاجة إلى التحلي بالموضوعية عند مناقشة المشكلات** في المرتبة الرابعة حيث يعتبر الاحتياج الرابع الذي يؤثر تأثيراً كبيراً في تحديد المتطلبات المعرفية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي

لاستجابات عينة الدراسة على هذا العامل والبالغ (٢.٥٢) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٨٤%).

- ثم تأتي **الحاجة إلى فهم المقصود بالأمن الفكري** في المرتبة الخامسة حيث يعتبر الاحتياج الخامس الذي يؤثر تأثيراً كبير في تحديد المتطلبات المعرفية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا العامل والبالغ (٢.٤٥) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٨٢%).
- ثم تأتي **الحاجة إلى التعرف علي خصائص الأمن الفكري** في المرتبة السادسة حيث يعتبر الاحتياج السادس الذي يؤثر تأثيراً كبيراً في تحديد المتطلبات المعرفية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا العامل والبالغ (٢.٤٤) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٨١%).
- ثم تأتي **الحاجة إلى معرفة مرتكزات الأمن الفكري** في المرتبة السابعة حيث يعتبر الاحتياج السابع الذي يؤثر تأثيراً كبيراً في تحديد المتطلبات المعرفية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا العامل والبالغ (٢.٢١) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٧٤%).

والشكل التالي يوضح المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة حول المتطلبات المعرفية التي تعزز الأمن الفكري بالمجتمع الكويتي :

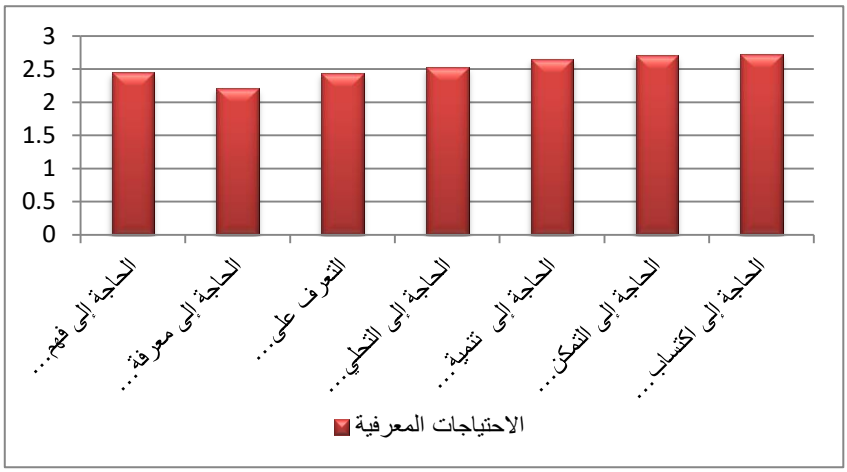

شكل (٣) يوضح المتوسطات الحسابية لكل احتياج من الاحتياجات المعرفية اللازمة لتعزيز الامن الفكري بالمجتمع الكويتي

ويتضح من الرسم مدي تقارب المتوسطات الحسابية لكل احتياج من المتطلبات المعرفية مما يظهر لنا مدي أهمية كل هذه الاحتياجات لتعزيز الأمن الفكري بالمجتمع الكويتي.

وترى الباحثة أن التحليل السابق يشير إلى أولويات تحقيق الأمن بالمجتمع الكويتي، وقد جاءت على رأس أولوياته الحاجة إلى اكتساب معارف جديدة وهو ما يعزز طرح الدول المتقدمة التي تسعى إلى مزيد من البحث العلمي الذي يرتقي بها في كافة المجالات ولا غرو أن المعارف الفكرية هو الأساس في كافة مناحي البحث العلمي ، وهذا يتفق مع نتائج العديد من الدراسات التي استندت إليها الباحثة في الجانب النظري من الدراسة.

وقد أوصت دراسة الثويني[٣٦] بأهمية تنمية مفاهيم قيم الأمن الفكري عن طريق توظيف الطرائق التدريسية الحديثة، كما أكدت دراسة كلاً من الهماش [٣٧] ، والزبون [٣٨] علي ضرورة تأصيل وترسيخ مبادي ومرتكزات الأمن الفكري المتمثلة بالوسطية والاعتدال والتسامح فكراً وممارسة لدي جميع أبناء الوطن، وضرورة اكتساب المعارف الجديدة من خلال إجراء المزيد من الدراسات التربوية حول الأمن الفكري من حيث أبعاده ومنطلقاته وتطبيقاته في المؤسسات التربوية والتعليمية.

---

[٣٦]– محمد عبد العزيز الثويني (٢٠١٤م – ١٤٣٥ هـ) : مرجع سابق ، ص ١٠٤٥.

[٣٧]– متعب بن شديد الهماش (٢٠٠٩م – ١٤٣٠ هـ) : مرجع سابق ، ص ٣٦ .

[٣٨]– مأمون الزبون وآخرون (٢٠١٨) : مرجع سابق ، ص ص ٨٥– ١٠٢.

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الثاني المتعلق بـ المتطلبات المهارية لتعزيز الأمن الفكري للمجتمع الكويتي

م	العبارة	المقياس	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية	الترتيب	درجة الاهمية
			اوافق بدرجة كبيرة	لا اعلم	اوافق درجة قليلة					
١	الحاجة إلى اكتساب المهارات العقلية والفكرية.	التكرار	١٨٦	٩	١٤	٢.٨٢	٠.٥٣	٩٤	٢	كبيرة
		النسبة	٨٩	٤.٣	٦.٧					
٢	مهارات اتخاذ القرار.	التكرار	١٦٧	١٢	٣٠	٢.٦٥	٠.٧١	٨٨	٥	كبيرة
		النسبة	٧٩.٩	٥.٧	١٤.٤					
٣	مهارات الدقة والنظام والقدرة على العمل الجماعي.	التكرار	١٨١	١٦	١٢	٢.٨٠	٠.٥٢	٩٣	٣	كبيرة
		النسبة	٨٦.٦	٧.٧	٥.٧					
٤	مهارات حل المشكلات بالاسلوب العلمي والطرق السلمية.	التكرار	١٨٧	١٣	٩	٢.٨٥	٠.٤٦	٩٥	١	كبيرة
		النسبة	٨٩.٥	٦.٢	٤.٣					
٥	مهارات الاستماع الجيد للآخرين.	التكرار	١٥٨	٣١	٢٠	٢.٦٦	٠.٦٤	٨٩	٤	كبيرة
		النسبة	٧٥.٦	١٤.٨	٩.٦					
٦	تنمية مهارات صناعة القرار حول القضايا العامة والمشاركة في الشأن العام	التكرار	١٣٨	٣٤	٣٧	٢.٤٨	٠.٧٧	٨٣	٨	كبيرة
		النسبة	٦٦	١٦.٣	١٧.٧					
٧	مهارات الربط بين الموضوعات والعلاقات المطروحة.	التكرار	١٤٣	٢٦	٤٠	٢.٤٩	٠.٧٩	٨٣	٩	كبيرة
		النسبة	٦٨.٤	١٢.٤	١٩.١					
٨	الحاجة إلى اكتساب مهارات سلوكية فعالة تتعلق بتنمية التحصيل والقراءة الواعية والتفاعل مع مشكلات المجتمع.	التكرار	١٥٠	٢٦	٣٣	٢.٥٥	٠.٧٥	٨٥	٧	كبيرة
		النسبة	٧١.٨	١٢.٤	١٥.٨					
٩	اكتساب مهارات عقلية (تفسير / التحليل / النقد .....)	التكرار	١٥٧	٢٩	٢٣	٢.٦٤	٠.٦٧	٨٨	٦	كبيرة
		النسبة	٧٥.١	١٣.٩	١١					

	البعد ككل	التكرار	–	–	–	٢.٦٢	٢.١٦	٨٧		كبيرة
		النسبة	–	–	–					

بتحليل الجدول السابق والذي يبين المتوسطات، نجد أنه قد تم ترتيب أهمية العبارات تبعا للمتوسط الأعلى، وأن اتجاهات عينة البحث كانت بدرجة الموافقة بدرجة كبيرة، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (٢.٤٩-٢.٨٥) ويعني ذلك أن المتطلبات المهارية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري تتم بدرجة كبيرة حيث كانت المتوسطات في أغلب العبارات أكبر من المتوسط العام البالغ (٢).

وقد عكست النتائج السابقة بعض نقاط التي ساهمت في تحديد المتطلبات المهارية والتي يمكن عن طريق معالجتها تعزيز الأمن الفكري بالمجتمع الكويتي وهي :

- **الحاجة إلي مهارات حل المشكلات بالأسلوب العلمي والطرق السليمة** يعتبر أكثر الاحتياجات المهارية التي تعزز الأمن الفكري بالمجتمع الكويتي حيث جاءت هذه الفقرة في الترتيب الأول حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا الاحتياج والبالغ (٢.٨٥) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٩٥%).
- ثم تأتي **الحاجة إلى اكتساب المهارات العقلية والفكرية** في المرتبة الثانية حيث يعتبر العامل الثاني الذي يؤثر تأثيراً كبيراً في تحديد المتطلبات المهارية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا العامل والبالغ (٢.٨٢) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٩٤%).
- ثم تأتي **الحاجة إلى مهارات الدقة والنظام والقدرة علي العمل الجماعي** في المرتبة الثالثة حيث يعتبر العامل الثالثة الذي يؤثر تأثيراً كبيراً في تحديد المتطلبات المهارية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي

لاستجابات عينة الدراسة على هذا العامل والبالغ (٢.٨٠) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٩٣%).

- ثم تأتي **الحاجة إلي مهارات الاستماع الجيد للأخرين** في المرتبة الرابعة حيث يعتبر العامل الرابع الذي يؤثر تأثيراً كبيراً في تحديد المتطلبات المهارية اللازمة لتعزيز الامن الفكري حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا العامل والبالغ (٢.٦٦) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٨٩%).

- ثم تأتي **الحاجة إلي مهارات اتخاذ القرار** في المرتبة الخامسة حيث يعتبر العامل الخامس الذي يؤثر تأثيراً كبيراً في تحديد المتطلبات المهارية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا العامل والبالغ (٢.٦٥) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٨٨%).

- ثم تأتي **الحاجة إلي مهارات اكتساب مهارات عقلية (تفسير – تحليل- نقد)** في المرتبة السادسة حيث يعتبر العامل السادس الذي يؤثر تأثيراً كبيراً في تحديد المتطلبات المهارية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا العامل والبالغ (٢.٦٤) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٨٨%).

- ثم تأتي **الحاجة إلي اكتساب مهارات سلوكية فعالة تتعلق بتنمية التحصيل والقراءة الواعية والتفاعل مع مشكلات المجتمع** في المرتبة السابعة حيث يعتبر العامل السابع الذي يؤثر تأثيرً كبيراً في تحديد المتطلبات المهارية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا العامل والبالغ (٢.٥٥) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٨٥%).

- ثم تأتي **الحاجة إلي تنمية مهارات صناعة القرار حول القضايا العامة والمشاركة في الشأن العام** في المرتبة الثامنة حيث يعتبر العامل الثامن الذي يؤثر تأثيراً كبيراً في تحديد المتطلبات المهارية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا العامل والبالغ (٢.٤٨) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٨٣%).
- ثم تأتي **الحاجة إلي مهارات الربط بين الموضوعات والعلاقات المطروحة** في المرتبة السابعة حيث يعتبر العامل السابع الذي يؤثر تأثيراً كبيراً في تحديد المتطلبات المهارية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا العامل والبالغ (٢.٤٩) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٨٣%).

والشكل التالي يوضح المتوسطات الحسابية لأفراد عينة البحث حول المتطلبات المهارية التى تعزز الامن الفكري بالمجتمع الكويتى :

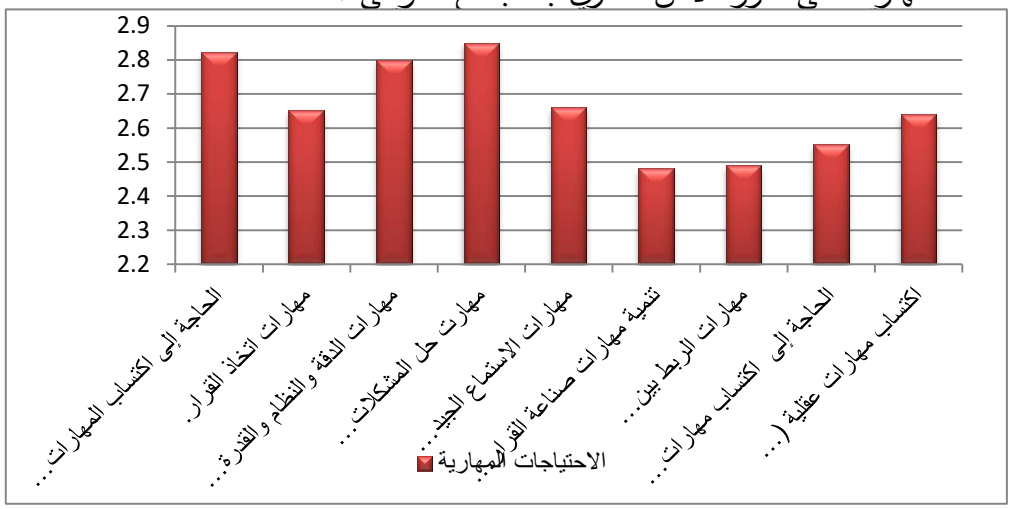

شكل (٤) يوضح المتوسطات الحسابية لكل متطلب من المتطلبات المهارية اللازمة لتعزيز الامن الفكري بالمجتمع الكويتي

وباستقراء بيانات التحليل السابق نجده يشير بوضوح إلى حاجة المجتمع الكويتي إلى ألية لفض المنازعات والمشكلات وليس أدل من ذلك في أن هذا التحليل وضع مهارات حل المشكلات بالأسلوب العلمي في مقدمة المهارات التي يحتاجها المجتمع، فهي بلا شك ترسي قواعد فض الاشتباك بالطرق العلمية السلمية التي تحفظ لأطراف المشكلة حقوقهم وتنشر بين أفراد المجتمع ثقافة حل المشكلات والمنازعات بالأسلوب العلمي مما يساعد على نشر السلام المجتمعي والقضاء على العنف والتوتر.

حيث أوصت دراسة الصقعبي [٣٩] بالاهتمام بزرع التقييم العقلي في نفوس الأفراد لاكتساب المهارات العقلية والفكرية، كما أوصت بضرورة تنمية قدرة المعلمين علي استخدام الأسلوب النقدي مع الطلاب، أما دراسة أبو خطوة و الباز[٤٠] أكدت علي ضرورة اكتساب مهارات عقلية من خلال تنمية التفكير الناقد لدي الطلبة ليتمكنوا من إفراز ما يعرض عليهم من أفكار وآراء.

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الثالث المتعلق بـ المتطلبات الاجتماعية لتعزيز الأمن الفكري للمجتمع الكويتي

م	العبارة	المقياس	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية	الترتيب	درجة الموافقة
			اوافق بدرجة كبيرة	لا اعلم	اوافق درجة قليلة					
١	بناء عقلية نقدية ابتكارية تجيد التعامل مع الآخر بطريقة إيجابية.	التكرار	١٧١	١٨	٢٠	٢.٧٢	٠.٦٢	٩١	٣	كبيرة
		النسبة	٨١.٨	٨.٦	٩.٦					
٢	الحاجة إلى الحد من مظاهر الاشتباك الخاطئ، ومظاهر الحوار التي تتصف بالعنف.	التكرار	١٤٧	٢٠	٤٢	٢.٥٠	٠.٨٠	٨٣	٩	كبيرة
		النسبة	٧٠.٣	٩.٦	٢٠.١					
٣	تحقيق الكسب المتبادل للذات والآخر ونبذ العنف.	التكرار	١٥٢	٢٠	٣٧	٢.٥٥	٠.٧٧	٨٥	٥	كبيرة
		النسبة	٧٢.٧	٩.٦	١٧.٧					
٤	الحاجة إلى المشاركة في الشأن العام.	التكرار	١٤١	٢٨	٤٠	٢.٤٨	٠.٧٩	٨٣	٨	كبيرة
		النسبة	٦٧.٥	١٣.٤	١٩.١					

[٣٩]– مروان بن صالح الصقعبي (٢٠٠٩م – ١٤٣٠هـ): مرجع سابق ، ص ١٤.

[٤٠]– السيد عبد المولى أبو خطوة و أحمد نصحي الباز (٢٠١٤) : مرجع سابق ، ص ٢١٩ .

٥	الحاجة إلى المشاركة الايجابية السياسية والاجتماعية للطالب.	التكرار	١٤٣	٣٧	٢٩	٢.٥٤	٠.٧٢	٨٥	٦	كبيرة
		النسبة	٦٨.٤	١٧.٧	١٣.٩					
٦	الحاجة إلى العمل التعاوني والعمل بروح الفريق.	التكرار	١٧٢	١٣	٢٤	٢.٧٠	٠.٦٦	٩٠	٤	كبيرة
		النسبة	٨٢.٣	٦.٢	١١.٥					
٧	الحاجة إلى تعزيز قدرات تحمل المسؤولية.	التكرار	١٨٧	٧	١٥	٢.٨٢	٠.٥٣	٩٤	٢	كبيرة
		النسبة	٨٩.٥	٣.٣	٧.٢					
٨	الحاجة إلى تعزيز صلة الطالب بمجتمعه الخارجي مؤثراً ومتأثراً.	التكرار	١٦٤	٢٧	١٨	٢.٦٩	٠.٦٢	٩٨	١	كبيرة
		النسبة	٧٨.٥	١٢.٩	٨.٦					
٩	الحاجة إلى إزالة الحواجز بين الطالب والاستاذ.	التكرار	١٤٠	٤٣	٢٦	٢.٥٤	٠.٧٠	٨٥	٧	كبيرة
		النسبة	٦٧	٢٠.٦	١٢.٤					
	البعد ككل	التكرار				٢.٦٢	٢.٣٣	٨٧		كبيرة
		النسبة								

بتحليل الجدول السابق والذي يبين المتوسطات، نجد أنه قد تم ترتيب أهمية العبارات تبعا للمتوسط الأعلى، وأن اتجاهات عينة البحث كانت بدرجة الموافقة بدرجة كبيرة، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (٢.٥٠-٢.٦٩) ويعني ذلك أن المتطلبات الاجتماعية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري تتم بدرجة كبيرة حيث كانت المتوسطات في أغلب العبارات أكبر من المتوسط العام البالغ(٢).

وقد عكست النتائج السابقة بعض نقاط التي ساهمت في تحديد المتطلبات الاجتماعية والتي يمكن عن طريق معالجتها تعزيز الأمن الفكري بالمجتمع الكويتي وهي:

- **الحاجة إلي تعزيز صلة الطالب بمجتمعه الخارجي مؤثراً ومتأثراً** يعتبر اكثر المتطلبات المهارية التي تعزز الأمن الفكري بالمجتمع الكويتي حيث جاءت هذه الفقرة في الترتيب الأولي حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا الاحتياج والبالغ (٢.٦٩) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٩٨%).
- ثم تأتي **الحاجة إلى تعزيز قدرات تحمل المسئولية** في المرتبة الثانية حيث يعتبر العامل الثاني الذي يؤثر تأثير كبير في تحديد المتطلبات الاجتماعية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا العامل والبالغ (٢.٨٢) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٩٤%).

- ثم تأتي **الحاجة إلى بناء عقلية نقدية ابتكارية تجيد التعامل مع الأخر بطريقة إيجابية** في المرتبة الثالثة حيث يعتبر العامل الثالث الذي يؤثر تأثير كبير في تحديد المتطلبات الاجتماعية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا العامل والبالغ (٢.٧٢) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٩١%).
- ثم تأتي **الحاجة إلى العمل التعاوني والعمل بروح الفريق** في المرتبة الرابعة حيث يعتبر العامل الرابع الذي يؤثر تأثير كبير في تحديد المتطلبات الاجتماعية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا العامل والبالغ (٢.٧٠) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٩٠%).
- ثم تأتي **الحاجة إلى تحقيق الكسب المتبادل للذات والأخر ونبذ العنف** في المرتبة الخامس حيث يعتبر العامل الخامس الذي يؤثر تأثيراً كبيراً في تحديد المتطلبات الاجتماعية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا العامل والبالغ (٢.٥٥) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٨٥%).
- ثم يأتي **الحاجة إلى المشاركة الإيجابية السياسية والاجتماعية للطالب** في المرتبة السادسة حيث يعتبر العامل السادس الذي يؤثر تأثيراً كبير في تحديد المتطلبات الاجتماعية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا العامل والبالغ (٢.٥٤) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٨٥%).

- ثم تأتي **الحاجة إلى إزالة الحواجز بين الطالب والأستاذ** في المرتبة السابعة حيث يعتبر العامل السابع الذي يؤثر تأثيراً كبيراً في تحديد المتطلبات الاجتماعية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا العامل والبالغ (٢.٥٤) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٨٥%).
- ثم تأتي **الحاجة إلى المشاركة في الشأن العام** في المرتبة الثامنة حيث يعتبر العامل الثامن الذي يؤثر تأثيراً كبيراً في تحديد المتطلبات الاجتماعية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا العامل والبالغ (٢.٤٨) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٨٣%).
- ثم تأتي **الحاجة إلى الحد من مظاهر الاشتباك الخاطئ ومظاهر الحوار التي تتصف بالعنف** في المرتبة التاسعة حيث يعتبر العامل التاسع الذي يؤثر تأثيراً كبيراً في تحديد المتطلبات الاجتماعية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا العامل والبالغ (٢.٥٠) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٨٣%).

والشكل التالي يوضح المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة حول الاحتياجات الاجتماعية التي تعزز الأمن الفكري بالمجتمع الكويتي:

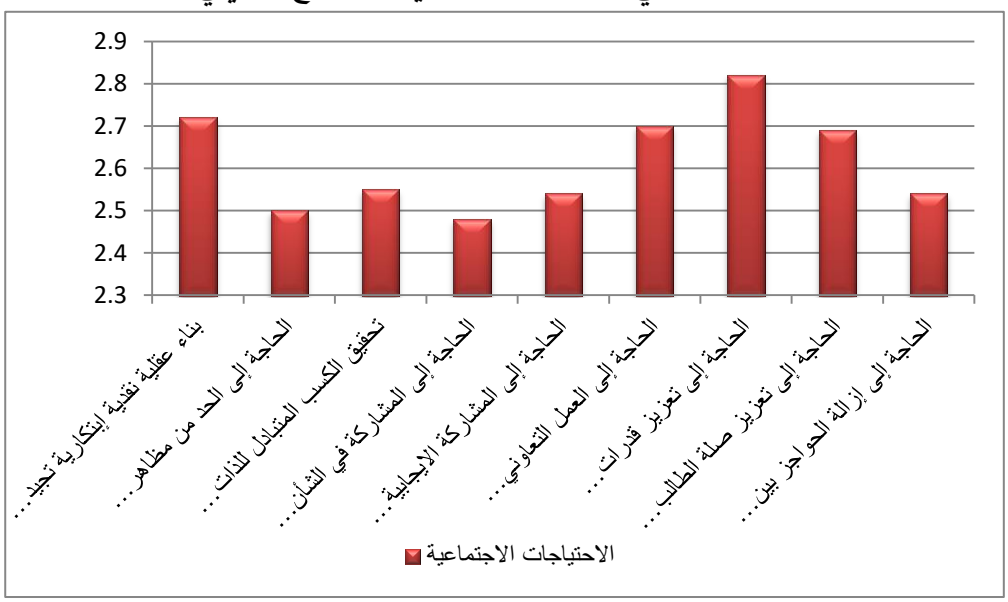

شكل (٥) يوضح المتوسطات الحسابية لكل احتياج من الاحتياجات الاجتماعية اللازمة لتعزيز الامن الفكري بالمجتمع الكويتي

وبالنظر في نتائج المحور السابق الخاص بالاحتياجات الاجتماعية لتعزيز الأمن الفكري للمجتمع الكويتي فإن الباحثة ومن واقع معايشتها لمشكلات المجتمع ترى أن بناء العقلية النقدية الابتكارية التي تجيد التعامل مع الأخر بطريقة إيجابية، وعلى الرغم من كونها حلت في المركز الثاني من حيث نسبة الموافقة إلا أنها تحقق للمجتمع معظم عناصر الأمن الفكري حيث أن العقلية النقدية لا تقبل الأفكار الجديدة إلا بعد إخضاعها لعمليات التفكير والتحليل والفهم وبالتالي تكون بعيدة عن التطرف والتعصب وتستطيع أن تصل للأخر بفكر علمي وتقنعه دون الحاجة إلى الاشتباك أو العنف أو التطرف مما يعزز الأمن الفكري في

المجتمع ويضمن له سلامة الفكر والسلوك، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي أكدت على[٤١]:

تفعيل أدوار المؤسسات التربوية في المجتمع لتعزيز الأمن الفكري من أجل تحقيق المشاركة الإيجابية البناءة للطالب في مجتمعه، وأن للأمن الفكري دور كبير في الوقاية من الجريمة والعنف في المجتمع الكويتي، وخطورة السلوكيات الهدامة الموجهة ضد الدولة والممتلكات من أجل الحد من مظاهر الاشتباك الخاطئ والعنف ، أهمية مناقشة المعلم الجامعي للطلاب في أبرز التهديدات والتحديات التي تواجه الأمن الفكري مما يؤدي إلي إزالة الحواجز بينهما، وضرورة إفساح المجال أمام العلماء والمفكرين والخبراء للقيام بواجب النصح والإرشاد والتوعية بمنتهي الشفافية، وتبصير أفراد المجتمع بخطورة الانحراف

[٤١]- حسن أحمد الحاج (٢٠١٣): مرجع سابق ، ص ١٩٨/ محمد على حسن الزهراني (٢٠١٧) : مرجع سابق ، ص ٨٥ .

الفكري، وضرورة تطوير الأمن الفكري من خلال برامج تدريبية وارشادية للطلبة ترتبط مع الحاجات النفسية والمرونة للأنا لدي الطلبة من أجل تحقيق الكسب المتبادل للذات والآخر .

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الرابع المتعلق بـ المتطلبات القيمية لتعزيز الامن الفكري للمجتمع الكويتي

م	العبارة	المقياس	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية	الترتيب	درجة الموافقة
			اوافق بدرجة كبيرة	لا اعلم	اوافق درجة قليلة					
١	تنمية الاتجاهات الايجابية و القيم المرغوبة	التكرار	١٧٢	١٤	٢٣	٢.٧١	٠.٦٥	٩٠	٧	كبيرة
		النسبة	٨٢.٣	٦.٧	١١					
٢	الحاجة إلى تدعيم القيم الانسانية.	التكرار	١٦٨	١٥	٢٦	٢.٦٧	٠.٦٨	٨٩	٨	كبيرة
		النسبة	٨٠.٤	٧.٢	١٢.٤					
٣	احترام التعددية والتنوع والاختلاف.	التكرار	١٧٥	٢١	١٣	٢.٧٧	٠.٥٤	٩٢	٤	كبيرة
		النسبة	٨٣.٧	١٠	٦.٢					
٤	تنمية اتجاهات مرغوبة (تعاون / مشاركة / احترام الرأي الاخر.	التكرار	١٨٥	١٥	٩	٢.٨٤	٠.٤٦	٩٥	١	كبيرة
		النسبة	٨٨.٥	٧.٢	٤.٣					
٥	حاجة الطلاب إلى الاعتماد على النفس في عملية التعلم.	التكرار	١٦٣	١٣	٣٣	٢.٦٢	٠.٧٤	٨٧	١١	كبيرة
		النسبة	٧٨	٦.٢	١٥.٨					
٦	احترام قيم المجتمع مثل العدل وسيادة القانون.	التكرار	١٦٦	١٦	٢٧	٢.٦٦	٠.٧٤	٨٩	٩	كبيرة
		النسبة	٧٩.٤	٧.٧	١٢.٩					
٧	تنمية الاتجاهات الايجابية نحو الحرية والانفتاح على الثقافات الاخرى.	التكرار	١٦١	١٨	٣٠	٢.٦٢	٠.٦٩	٨٧	١٠	كبيرة
		النسبة	٧٧	٨.٦	١٤.٤					
٨	تنمية الشخصية الفاعلة والمسؤولة	التكرار	١٨٥	١٣	١١	٢.٨٣	٠.٧٢	٩٤	٣	كبيرة
		النسبة	٨٨.٥	٦.٢	٥.٣					
٩	ممارسة حرية التعبير عن الرأي بطريقة منظمة.	التكرار	١٦٧	٢١	٢١	٢.٦٩	٠.٤٩	٩٠	٦	كبيرة
		النسبة	٧٩.٩	١٠	١٠					

١٠	تنمية علاقات إيجابية مع الزملاء .	التكرار	١٨٦	١٤	٩	٢.٨٤	٠.٦٤	٩٥	٢	كبيرة
		النسبة	٨٩	٦.٧	٤.٣					
١١	المساعد على ممارسة آداب الحديث مثل عدم احتكار الحديث واشراك الجميع في المحادثة.	التكرار	١٧٦	١٨	١٥	٢.٧٧	٠.٥٦	٩٢	٥	كبيرة
		النسبة	٨٤.٢	٨.٦	٧.٢					
	البعد ككل	التكرار				٢.٧٣	٢.٨٣	٩١		كبيرة
		النسبة								

- بتحليل الجدول السابق والذي يبين المتوسطات، نجد أنه قد تم ترتيب أهمية العبارات تبعا للمتوسط الأعلى، وان اتجاهات عينة البحث كانت بدرجة الموافقة بدرجة كبيرة، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (٢.٦٢-٢.٨٤) ويعني ذلك أن المتطلبات القيمية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري تتم بدرجة كبيرة حيث كانت المتوسطات في اغلب العبارات اكبر من المتوسط العام البالغ (٢).

وقد عكست النتائج السابقة بعض نقاط التي ساهمت في تحديد المتطلبات القيمية والتي يمكن عن طريق معالجتها تعزيز الامن الفكري بالمجتمع الكويتي وهي :

- **الحاجة الي تنمية اتجاهات مرغوبة (تعاون- مشاركة- احترام- الراي الاخر)** يعتبر اكثر المتطلبات القيمية التي تعزز الأمن الفكري بالمجتمع الكويتي حيث جاءت هذه الفقرة في الترتيب الأولي حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا الاحتياج والبالغ (٢.٨٤) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٩٥%).
- ثم تأتي **الحاجة إلى تنمية علاقات إيجابية مع الزملاء** في المرتبة الثانية حيث يعتبر العامل الثاني الذي يؤثر تأثيراً كبيراً في تحديد المتطلبات القيمية اللازمة

لتعزيز الأمن الفكري حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا العامل والبالغ (٢.٨٤) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٩٥%).

- ثم تأتي **الحاجة إلى تنمية الشخصية الفاعلة والمسؤولة** في المرتبة الثالثة حيث يعتبر العامل الثالث الذي يؤثر تأثيراً كبيراً في تحديد المتطلبات القيمية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا العامل والبالغ (٢.٨٣) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٩٤%).
- ثم تأتي **الحاجة إلى احترام التعددية والتنوع والاختلاف** في المرتبة الرابعة حيث يعتبر العامل الرابع الذي يؤثر تأثيراً كبيراً في تحديد المتطلبات القيمية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا العامل والبالغ (٢.٧٧) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٩٢%).
- ثم تأتي **الحاجة إلى المساعدة علي ممارسة آداب الحديث** في المرتبة الخامسة حيث يعتبر العامل الخامس الذي يؤثر تأثيراً كبيراً في تحديد المتطلبات القيمية اللازمة لتعزيز الامن الفكري حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا العامل والبالغ (٢.٧٧) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٩٢%).
- ثم تأتي **الحاجة إلى تنمية ممارسة حرية التعبير عن الراي بطريقة منظمة** في المرتبة السادسة حيث يعتبر العامل السادس الذي يؤثر تأثيراً كبيراً في تحديد المتطلبات القيمية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا العامل والبالغ (٢.٦٩) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٩٠%).

- ثم تأتي **الحاجة إلى تنمية الاتجاهات الإيجابية والقيم المرغوبة** في المرتبة السابعة حيث يعتبر العامل السابع الذي يؤثر تأثيراً كبيراً في تحديد المتطلبات القيمية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا العامل والبالغ (٢.٧١) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٩٠%).
- ثم تأتي **الحاجة إلى تدعيم القيم الإنسانية** في المرتبة الثامنة حيث يعتبر العامل الثامن الذي يؤثر تأثيراً كبيراً في تحديد المتطلبات القيمية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا العامل والبالغ (٢.٦٧) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٨٩%).
- ثم تأتي **الحاجة إلى احترام قيم المجتمع مثل العدل وسيادة القانون** في المرتبة التاسعة حيث يعتبر العامل التاسع الذي يؤثر تأثيراً كبيراً في تحديد المتطلبات القيمية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا العامل والبالغ (٢.٦٦) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٨٩%).
- ثم تأتي **الحاجة إلى تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الحرية والانفتاح على الثقافات الأخرى** في المرتبة العاشرة حيث يعتبر العامل العاشر الذي يؤثر تأثيراً كبير في تحديد المتطلبات القيمية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا العامل والبالغ (٢.٦٢) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٨٧%).

- ثم تأتي **الحاجة إلى الاعتماد علي النفس في عملية التعلم** في المرتبة الحادية عشر حيث يعتبر العامل الحادي عشر الذي يؤثر تأثيراً كبيراً في تحديد المتطلبات القيمية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على هذا العامل والبالغ (٢.٦٢) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرها (٨٧%).

والشكل التالي يوضح المتوسطات الحسابية لأفراد عينة البحث حول المتطلبات القيمية التي تعزز الأمن الفكري بالمجتمع الكويتي :

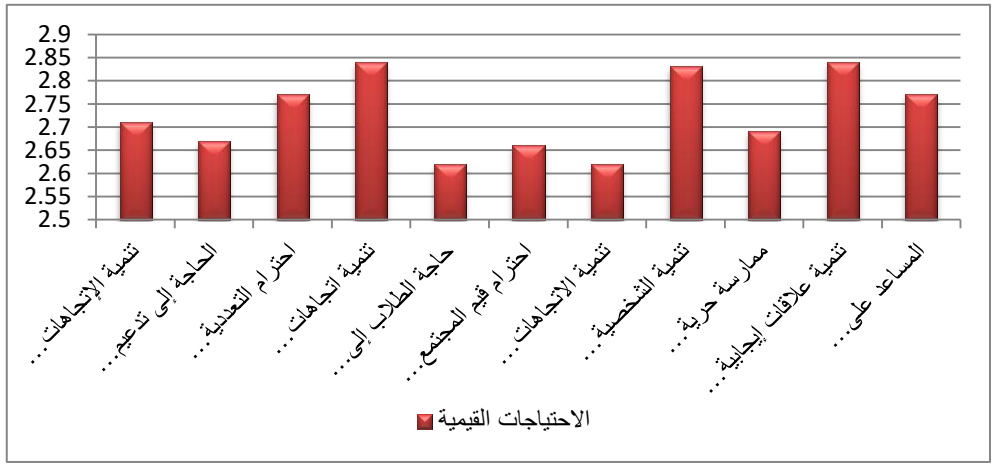

شكل (٦) يوضح المتوسطات الحسابية لكل متطلب من المتطلبات القيمية اللازمة لتعزيز الامن الفكري بالمجتمع الكويتي

تمحورت نتائج المحور السابق حول ضرورة العناية بالطالب المعلم والسعي لتحقيق تواصله مع المجتمع محمياً بضوابط قيمية تجعل منه نموذجاً فاعلاً يعمل على رقي مجتمعه تحقيقاً للسلام الاجتماعي والأمن الفكري في ظل المشاركة واحترام الرأي ثم تأتي الحاجة لتنمية علاقات إيجابية بين الزملاء وكلها عوامل تؤدي في النهاية لنشر العلاقات الإنسانية الجيدة وتشيع السلام والطمأنينة في المجتمع.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة بن هاني [٤٢] والتي أشارت نتائج الدراسة فيها إلي أن متوسط جميع الأبعاد القيمية كانت عالية ، دلالة علي الدور الهام للقيم في تعزيز الأمن الفكري ، كما أوصت الدراسة بتنمية القيم الأخلاقية والثقافية والاجتماعية والسياسية ونبذ القيم السلبية التي تحض علي خطاب الكراهية والعنف، بينما هدفت دراسة الأكلبي [٤٣] إلي الكشف عن مدي توافر قيم الأمن الفكري والقيم الأخلاقية الإيجابية للتعامل مع التقنية بمحتوي المناهج، وأوصت بضرورة بتدعيم مناهج التعليم بالقيم التي تعزز الأمن الفكري .

[٤٢]– سلفيا إسماعيل محمد بن هاني (٢٠١٨) : دور الإدارة المدرسية في التغيير القيمي تجاه ظاهرتي الإرهاب والتطرف وسبل تطويره ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، ع ١ ، ج ٢٦ ، الأردن ، ص ص ٩٨– ١٢٤.

[٤٣]– أحمد الأكلبي وأخرون (٢٠٠٩م – ١٤٣٠هـ) : دور محتوي مناهج التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني (الواقع والمأمول) بحث مقدم للمؤتمر الوطني الاول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات، جامعة الملك سعود ، ص ٣٨ .

المراجع

المراجع العربية

أحمد الأكلبي وأخرون (٢٠٠٩). دور محتوي مناهج التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني (الواقع والمأمول) بحث مقدم للمؤتمر الوطني الاول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات، جامعة الملك سعود، ص ٣٨.

باولو فريري: المعلمون بناة ثقافة، ترجمة حامد عمار وآخرون (٢٠٠٤) : الدار المصرية اللبنانية للكتاب، ص ١١٨.

حسن شحاتة (٢٠٠٨). استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة ، الدار المصرية اللبنانية للكتاب القاهرة، ص ٢٢.

سامي نصار (٢٠٠٨). قضايا تربوية معاصرة في عصر العولمة وما بعد الحداثة، الدار المصرية اللبنانية للكتاب، مصر ، ص ١١٠ .

سلفيا إسماعيل محمد بن هاني (٢٠١٨). دور الإدارة المدرسية في التغيير القيمي تجاه ظاهرتي الإرهاب والتطرف وسبل تطويره ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، ع ١، ج ٢٦ ، الأردن ، ص ص ٩٨– ١٢٤.

سمير عبد الحميد قطب: فلسفة الحوار وتكوين المعلم العربي، مؤتمر تطوير سياسات التعليم والتدريب في الوطن العربي في عصر العولمة وثور ة المعلومات، القاهرة يوليو ٢٠٠٠، ص٣٢٨ .

سهام محمد أمر الله(٢٠١٦). الأنشطة المدرسية الحرة بين الواقع و المأمول، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية.

سهير محمود أمين (٢٠٠٥): برنامج إرشادي لتنمية المهارات التفاوضية للوالدين لموجهة سلوكيات العنف لدي المراهقين، المؤتمر السنوي الثاني عشر لمركز الإرشاد النفسي – جامعة عين شمس "من أجل التنمية في عصر المعلومات" القاهرة.

سيد جاد الرب(٢٠٠٩). الاتجاهات الحديثة في إدارة الموارد البشرية، القاهرة ، ص ص ٤٢-٤٧.

ضياء الدين زاهر (٢٠١٤). الحروب غير المتكافئة "الجيل الرابع وما بعده رؤية مستقبلة" مجلة أفاق سياسية، المركز العربي للبحوث والدراسات، القاهرة، ٢٩ نوفمبر ٢٩١٤، ص ١٥.

عبد السلام مصطفى عبد السلام (٢٠٠٠). أساسيات التدريس والتطوير المهنى للمعلم، القاهرة : دار الفكر العربي، ص ٣١٠ .

العزي على البرعي (٢٠١٢): واقع مؤسسات إعداد المعلم وتأهيله في اليمن، دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية ، جامعة الحديدة ، ع ٧٦، اليمن ، ص ٧٨٧ .

على الشخيبي (٢٠٠٨). مواصفات المعلم المتميز في عصر التكنومعلوماتية، المؤتمر العلمي الأول، الغردقة ٢٠٠٨، ص١٠

على راشد (١٩٩٦): اختيار المعلم العربي وإعداده ، دار الفكر العربي، القاهرة ، ص ص ٧٥- ٨٠.

غسان ملحم (٢٠١٨). الجيل الرابع من الحروب ، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، بالجامعة اللبنانية ١٨، ١٨٩-٢١٧.

فايز شلدان (٢٠١٣): دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٢١، العدد ١، غزة ، ص ص ٣٣-٧٣ .

محمود أحمد شوق، محمد مالك محمد سعيد (١٩٩٥): تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين، مكتبة العبيكان، الرياض، ص ١٨٩

منال إمام (٢٠١١) : أدوار كلية التربية في تنمية ثقافة التفاوض للطالب المعلم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ص ١١٧ .

نبيل فاروق (٢٠١٦): أنت جيش عدوك" حروب الجيل الرابع ، دار نهضة مصر للنشر ط١، ص ٨٠ .

هدى زكريا (٢٠١٩): حروب الجيل الرابع " للسيطرة على العقول والخداع النفسي، بوابة الأهرام ٧ أغسطس.

هشام الحلبي (٢٠١٥).حروب الجيل الرابع، جمعية إدارة الأعمال العربية، ١٤٨، ٢٦-٢٧.

وزارة المعارف (٢٠٠٠). دليل النشاط الطلابي ، المملكة العربية السعودية ٢٠٠٠، ص ١٧.

المراجع الأجنبية ومواقع الانترنت

http://www.StrategicStudiesInstitute.army.mAntulio J. Echevarria II, FOURTH-GENERATION WAR AND OTHER MYTH, November 2015.

https://political-encyclopedia.org/dictionar الموسوعة السياسية

William S. Lind, Colonel Keith Nightengale (USA),and others):, "The Changing Face of War: Into the Fourth Generation," Marine Gazette, October 1989.p 1.

www.almarefh.org عوض الله سليمان: مجلة المعرفة الأرشيفية .